كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Professor: Raed Sami Hameed Al-doori
University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences
Wajdi Hussein Ali Al-Doori
University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences

الايميل:
klmmat_raeed@yahoo.com
رقم الموبايل:٠٠٩٦٤٧٧٠٥١٤٩٠١٦

Ottoman policy towards the Turkmen state southwestern Anatolia

A B S T R A C T

The Turkomans, who fled Central Asia to the Oghuz tribes that arrived in Anatolia (Asia Minor) to escape the Mongols. The Sultan of the Seljuks of the Roman Empire was terrified of these warring tribes. Their members were characterized by toughness, strength and strength. In order to preserve their state, The majority of the princes of these tribes became leaders in the Seljuks of the Roman Empire, and after the fall of the Seljuks of the Roman Empire by the Mongols and the break-up of unity in Anatolia and took every prince in the area controlled by the foundations of the Emirate known as his name , And what matters to us This research is three emirates founded in southwestern Anatolia which arose with the establishment and expansion of the Ottoman Empire.
outweigh

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

Ottoman policy towards the Turkmen state southwestern Anatolia

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ Jan ٢٠١٨
Accepted ١٥ Mar ٢٠١٨
Available online

السياسة العثمانية تجاه الامارات التركمانية جنوب غربي الاناضول

الاستاذ الدكتور: رائد سامي حميد الدوري
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

السيد وجدي حسين علي الدوري
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

يرجع التركمان الذين نزحوا من اسيا الوسطى الى قبائل الاوغوز التي وصلت الى الاناضول(اسيا الصغرى) هرباً من المغول، وقد قلق سلطان سلاجقة الروم من تلك القبائل المحاربة، اذ تميز افرادها بالشدة والصلابة والقوة، ومن اجل الحفاظ على دولته منحهم اقطاعيات في غرب الاناضول، حتى يأمن شرهم ويجعلهم حاجزاً بين دولته الآيلة للسقوط وبين الامبراطورية البيزنطية، فاصبح اغلب امراء تلك القبائل قادة في جيش سلاجقة الروم، وعلى اثر سقوط دولة سلاجقة الروم عام ١٢٩٩م على يد المغول وانفراط عقد الوحدة في الاناضول واستقل كل امير في المنطقة التي سيطر عليها واسس امارة عرفت باسمه، وما يهمنا في هذا البحث هو ثلاث امارات اسست في جنوب غربي الاناضول والتي نشأت مع قيام وتوسع الدولة العثمانية.

المقدمة:

يرجع التركمان الذين نزحوا من اسيا الوسطى الى قبائل الاوغوز التي وصلت الى الاناضول(اسيا الصغرى) هرباً من المغول، وقد قلق سلطان سلاجقة الروم من تلك القبائل المحاربة، اذ تميز افرادها بالشدة والصلابة والقوة، ومن اجل الحفاظ على دولته منحهم اقطاعيات في غرب الاناضول، حتى يأمن شرهم ويجعلهم حاجزاً بين دولته الآيلة للسقوط وبين الامبراطورية البيزنطية، فاصبح اغلب امراء تلك القبائل قادة في جيش سلاجقة الروم، وعلى اثر سقوط دولة سلاجقة الروم عام ١٢٩٩م على يد المغول وانفراط عقد الوحدة في الاناضول واستقل كل امير في المنطقة التي سيطر عليها واسس امارة عرفت باسمه، وما يهمنا في هذا البحث هو ثلاث امارات اسست في جنوب غربي الاناضول والتي نشأت مع قيام وتوسع الدولة العثمانية.

قسمت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وهي:

المبحث الاول: السياسة العثمانية تجاه امارة آل تكه التي اتخذت من مدينة انطاليا عاصمة لها، وتضمن هذا المبحث مطلبين: **الاول:** التكوين السياسي لإمارة آل تكه وكيف نشأت وتطورت وما هو نظام الحكم فيها ومن هم الامراء الذي تولوا حكمها، اما المطلب **الثاني:** فقد تضمن السياسة العثمانية تجاه امارة آل تكه والعلاقة التي كانت قائمة مع سلاطين الدولة العثمانية، ثم التطرق الى سياسة الدولة العثمانية تجاه امارة آل تكه بعد تولي السلطان بايزيد الاول(١٣٨٩-١٤٠٢م) الحكم وكيف شرع بضم امارة آل تكه، وما هي الاجراءات الإدارية والسياسية والعسكرية التي اتخذها تجاهها وتقسيمها على وحدات ادارية كي يتمكن من السيطرة عليها، وقد ظلت هذه الامارة تحت السيطرة العثمانية الى معركة انقرة عام ١٤٠٢م التي انتصر فيها تيمورلنك على السلطان بايزيد الاول، فأعاد تيمورلنك الامير عثمان شلبي(١٤٠٢-١٤٢٤م) لحكم امارة آل تكه للمرة الثانية، اذ استمر بالحكم حتى تمكن السلطان مراد الثاني(١٤٢١-١٤٥١م) من ضم امارته الى الدولة العثمانية وقضى عليها نهائياً في عام ١٤٢٤م.

المبحث الثاني: امارة آل منتشا (توسعها العسكري) والسياسة الدولة العثمانية تجاهها، وتضمن هذا المبحث مطلبين **الاول:** التكوين السياسي لإمارة منتشا التي اتخذت من بجين عاصمة لها، وكيف نشأت وتطورت في الاناضول وتوسعها العسكري وعلاقتها بالدولة العثمانية حتى عهد السلطان بايزيد الاول الذي تمكن من ضمها الى ممتلكات الدولة العثمانية، فاتخذ عدة اجراءات سياسة وادارية وعسكرية في تلك الامارة وقسمها على وحدات ادارية حتى يسهل حكمها، وبقت تحت السيطرة العثمانية الى معركة انقرة، حينما اعاد تيمورلنك الأمير الياس بن محمد بك(١٤٠٢-١٤٢٤م)، الى الحكم في امارته، وظلت هذه الامارة خارج سيطرة الدولة العثمانية الى ان تمكن السلطان مراد الثاني من اعادة ضمها الى ممتلكات الدولة العثمانية نهائياً في عام ١٤٢٤م.

المبحث الثالث: امارة آل آيدين نشاطها العسكري (البري والبحري) والسياسة العثمانية تجاهها وتضمن مطلبين **الاول**: التكوين السياسي لإمارة آل ايدين التي اتخذت من برغمة عاصمة لها، اذ تطرق الى نظام الحكم فيها ونشاطها العسكري البري والبحري الذي مارسته في الاناضول وسياستها تجاه الامبراطورية البيزنطية، وعلاقتها بالدولة العثمانية حتى عهد السلطان بايزيد الاول الذي شرع في مطلع حكمه بضم الامارات التركمانية ومن بينها امارة ال ايدين الى حكمه في عام ١٣٩٠م، وبعد نجاحه في السيطرة عليها، طبق فيها جميع القوانين التي كانت تطبق في الدولة العثمانية، وقسمها على وحدات ادارية حتى يسهل حكمها والسيطرة عليها، واستمر الحكم العثماني عليها الى معركة انقرة، اذ اعاد تيمورلنك الامير موسى بك الى الحكم في امارته لكنه لم يستمر طويلاً حينما توفي في عام ١٤٠٣م وتولى الحكم من بعده الامير جنيد بن إبراهيم بهادر بن محمد (١٤٠٣-١٤٢٦م)، الذي عرف باسم (أزمير أوغلي) الذي استمر في الحكم حتى عام ١٤٢٥م حينما تمكن السلطان مراد الثاني من قتله وضم امارته نهائياً الى ممتلكات الدولة العثمانية.

المبحث الاول: السياسة العثمانية تجاه امارة آل تكه

اولاً: التكوين السياسي لإمارة آل تكه:

ان مؤسس هذه الامارة هو **تكه بك**، الذي كان من امراء السواحل[١] في دولة سلاجقة الروم[٢]، وينتسبون الى بنو حميد وهم احد فروعهم، ويقال لهم أيضا بنو حميد فرع انطاليا، وهناك من يرى إنّ اسم تكه جاء بعد سيطرة أسرة بنو حميد على انطاليا وتوابعها، وحملت الامارة هذا الاسم في عام ١٣١٨م[٣].

تقع امارة تكه في جنوب غربي الاناضول، وتحدها من الشرق امارة آل قرمان، ومن الشمال الشرقي امارة آل اشرف، ومن الشمال امارة بنو حميد، ومن الشمال الغربي امارة آل آيدين، ومن الجنوب امارة آل منتشا، ومن الغرب البحر المتوسط[٤].

كان الأمير يونس بك بن الياس بن حميد بك(١٣٢١-١٣٢٧م) حاكماً على انطاليا في عهد اخيه الأمير فلك الدين دوندار وبعد وفاة الأمير يونس بك خلفه بالحكم على انطاليا أبنه الامير محمود بن يونس بك(١٣٢٧-١٣٢٨م)، وهو الذي سلم عمه فلك الدين دوندار الى الوالي المغولي تيمور طاش[٥].

كان الأمير محمود بك يخشى قوة المغول وبأسهم ولا يرغب في الدخول بمواجهات معهم، لذلك كان مؤيداً ومناصراً للوالي تيمورطاش، حتى إنّه خرج معه بالحملة العسكرية التي قادها الاخير على مصر وترك بلاده، فتمرد عليه اخوه الامير سنان الدين خضر بن يونس بك(١٣٢٨-١٣٧٢م)[٦]، والذي سيطر على انطاليا واثنتي عشرة مدينة، وخمسة عشر قلعة، وكان تحت إمرته ثمانية آلاف جندي، لكن

محمود بك بن يونس تمكن بعد عودته من مصر، من استعادة سيطرته على انطاليا وعلى جميع الاراضي التي انتزعها منه اخوه الامير سنان الدين، حسب ما ذكره فضل الله العمري[٧]، لكن بعد التدقيق في الروايات التاريخية والرجوع الى المصادر الاصيلة تبين عدم دقة المعلومات التي اوردها فضل الله العمري وان الامير سنان الدين خضر استمر في حكم الامارة حتى عام ١٣٧٢م[٨].

ظهرت امارة آل تكه في عهد الامير سنان الدين خضر كقوة عسكرية وسياسية لعبت دوراً مهماً في جنوب غربي الاناضول، اذ تمكنت من السيطرة على مدينة انطاليا ذات الموقع الاستراتيجي المهم، لوقوعها على الخليج الذي يحمل الاسم نفسه، فضلاً عن العديد من المدن والقلاع المهمة، وامتلاكها اسطول بحري كبير غزت به السواحل البيزنطية، ودخلت في عدة معارك وغزوات بحرية ضد مملكة قبرص[٩].

كان لمملكة قبرص منذ بداية تأسيسها اطماع في سواحل اسيا الصغرى الجنوبية والغربية، وقد اتخذت موقفاً عدائياً من الامارات التركمانية الاسلامية التي نشأت على انقاض الاملاك البيزنطية والسلجوقية في اسيا الصغرى، وذلك لعاملين:

الاول: العامل الايدلوجي: وهو ان ملوك قبرص قد نصبوا انفسهم حماة للنصرانية في الشرق، وشنوا الحرب على الايوبيين، ومن بعدهم المماليك في مصر وبلاد الشام، كما عمدوا للتصدي للمسلمين التركمان في اسيا الصغرى، الذين اعلنوا الجهاد المقدس ضد العالم الصليبي، فتعرضت ارمينية الصغرى[١٠]، لهجمات الامارات التركمانية، ولاسيما امارتي آل تكه وابناء قرمان، في حين تعرضت تجارة وسفن الغرب ومنها السفن القبرصية للنهب والقرصنة من قبل تركمان غرب اسيا الصغرى وساحله الجنوبي[١١].

الثاني: العامل السياسي: ان ملوك قبرص اتخذوا موقفاً عدائياً من دولة المماليك، فهاجموا سواحلها في الشام ومصر، في وقت كانت فيه العلاقات المملوكية مع الامارات التركمانية على شيء من التفاهم، مما ادى الى تعرض ارمينية الصغرى الى حملات متوالية من قبل المماليك، وكان التركمان جزء من قواتهم[١٢].

بعد وصول الملك بطرس الاول(١٣٥٩-١٣٦٩م) الى عرش الحكم في قبرص، الذي عرف عنه تحمسه الشديد للحروب الصليبية، فحاول السيطرة على انطاليا التي كانت تابعة الى امارة ال تكه، في محاولة للقضاء على قوة التركمان في الاناضول وكسر شوكتهم، فحشد اسطولاً كبيراً، شاركت فيه البابوية والبندقية وجنوة بسفن حربية، ونظراً لأهمية الحملة اوكل الملك بطرس الاول قيادتها الى اخيه الامير حنا الانطاكي، اذ ابحر اسطول التحالف الاوربي نحو انطاليا، فتمكن من السيطرة عليها دون مقاومة تذكر في الرابع والعشرين من اب عام ١٣٦١م، وامر الامير القبرصي بنهب المدينة ومن ثم تدميرها واحراقها، وقد قتل المهاجمون كل من صادفوه من اهلها رجالاً ونساءاً واطفالاً[١٣].

على اثر ذلك عرض الامير علاء الدين القرماني على الامير سنان الدين خضر فكرة التحالف فيما بينهما ضد العدو المشترك مملكة قبرص، الا ان سنان الدين خضر رفض الفكرة نهائياً، لأنه كان يخشى من طموحات الامير القرماني الذي كان يسعى لفرض سيطرته على امارة تكه، بل على العكس من ذلك فقد تحالف امير تكه مع القبارصة ضد الامير علاء الدين الذي كان يحاصر ميناء كوردوس(١٤)، مما اجبر الامير القرماني على التراجع عن مهمته في مهاجمة الميناء والانسحاب من محاصرته(١٥).

استغل امير تكه عودة الامير القبرصي الى دياره في ايلول عام ١٣٦١م، فحاول استعادة انطاليا في محاولتين عام ١٣٦٢م، الا انه لم يتمكن من الانتصار على حامية المدينة، ثم عاود الهجوم مرة اخرى في العام نفسه مستغلاً بذلك سفر الملك بطرس الاول الى اوربا بهدف عقد تحالف صليبي اوسع ضد الشرق، فقام امير تكه بالتحالف مع علايا (العلائية)، وشن هجوماً عنيفاً على انطاليا، لكنهما فشلا في تحقيق اي نصر يذكر، مما دفع بالأمير سنان الدين خضر الى تجهيز حملة بحرية كبيرة مكونة من اثنتي عشر سفينة للهجوم على قبرص نفسها عام ١٣٦٣م، غير انه فشل في تحقيق النصر ايضاً(١٦).

شجع المماليك الامير علاء الدين القرماني على مهاجمة القبارصة وتطهير سواحل الاناضول من الوجود الصليبي، وقدموا له مساعدات عسكرية ومالية، فقام بتجهيز حملة عسكرية تولى قيادتها بنفسه عام ١٣٦٧م، وزحف باتجاه مدينة كوردوس، وتمكن من فرض حصار قاسٍ عليها، واذا علمنا ان القوات القرمانية التي شنت الهجوم كانت بحدود اربعين الف مقاتل ادركنا مدى جدية القرمانيين والمماليك في القضاء على الوجود الصليبي في سواحل الاناضول(١٧).

استغل امير تكه سنان الدين خضر فرصة انشغال القبارصة بنزاعهم مع القرمانيين، فأعد على وجه السرعة اسطولاً بحرياً كبيراً للهجوم على مدينة انطاليا، تمكن عن طريقه من استعادة السيطرة عليها عام ١٣٦٧م، بعد ان عجزت مملكة قبرص من ارسال النجدات العسكرية الى حامية المدينة المكلفة بالدفاع عنها(١٨).

والحقيقة ان الامير سنان الدين خضر بعد ان تمكن من استعادة السيطرة على انطاليا عمل على توطيد علاقته بالعثمانيين، وحاول التقرب منهم، وكان دائماً يتحاشى الدخول معهم بمواجهات عسكرية، كما ان السلطان اورخان(١٣٢٦-١٣٥٩م) وابنه السلطان مراد الاول(١٣٥٩-١٣٨٩م) لم يكن جل اهتمامهما التوجه نحو الامارات التركمانية في الاناضول وضمها الى دولتهم، بل كانت انظارهما في تلك المدة تتجه نحو اراضي اوربا الشرقية، كما ان فتوحات العثمانيين لم تتعارض مع سياسة الامارات التركمانية مادامت تلك الفتوحات على حساب الدولة البيزنطية، لذلك فإننا نرى ان التحول الحقيقي تجاه الامارات التركمانية في الاناضول بدأ منذ عهد السلطان بايزيد الاول يلدرم، لاسيما حينما بدأت تلك الامارات بإثارة المشاكل ضد العثمانيين.

ثانياً: السياسة العثمانية تجاه امارة آل تكه:

على الرغم من العلاقات الودية التي كانت قائمة بين امراء تكه والدولة العثمانية، لاسيما في عهد الامير سنان الدين خضر الذي حاول كسب ود السلطان العثماني اورخان ومن بعده ابنه السلطان مراد الاول، وعمل على اقامة علاقات وطيدة مع الدولة العثمانية وتجنب الدخول معها في مواجهات عسكرية، قد تؤدي الى زعزعة امن واستقرار امارة تكه، لاسيما بعد ان اصبحت الدولة العثمانية دولة قوية تخشاها الامبراطورية البيزنطة قبل الامارات التركمانية[١٩].

تأسيساً على ذلك سار الامير مبارز الدين محمد بن محمود بك الذي خلف عمه في الحكم على السياسة نفسها، وحاول التقرب من العثمانيين وكان يتحاشى الدخول معهم في مواجهة عسكرية ميدانية، لكن في حقيقة الامر ان الامير مبارز الدين كان يكن الكره للعثمانيين لاتساع نفوذهم وتنامي قوتهم، وكان يشعر على الدوام انه مقيد في حكمه ولا يستطيع القيام بشيء خارج امارته مثل الحصول على مكاسب خارجية عن طريق قيادة الحملات العسكرية وضم اراضي جديدة الى امارته، لان هذا في نظره قد يؤدي الى اثارة الدولة العثمانية فيخسر ملكه اذا ما دخل في مواجهة عسكرية معها[٢٠].

وعلى الرغم من العلاقات الودية التي سادت بين امارة تكه والدولة العثمانية كان الامير مبارز الدين محمد بن محمود بك يتحين الفرصة من اجل التخلص من تلك القيود المفروضة عليه، فجاءت الفرصة مواتية له حينما استشهد السلطان مراد الاول في معركة كوسوفا وانتقال الحكم الى ابنه السلطان بايزيد الاول، تلك الحادثة دفعت بالأمير مبارز الدين ان غار على العديد من مدن الدولة العثمانية المتاخمة لإمارته، محاولاً ضمها الى ملكه، فأثارت تلك الحادثة غضب السلطان بايزيد الاول الذي انهى اعماله العسكرية في الروم ايلي بشكل سريع والتوجه الى الاناضول للقضاء على اعمال التمرد التي قامت بها الامارات التركمانية ومن ضمنها امارة تكه، وضمها الى ممتلكات الدولة العثمانية، وفي تلك الاثناء توفي الامير مبارز الدين محمد بن محمود بك وخلفه في الحكم ابنه الامير عثمان شلبي بن محمد[٢١].

وحينما وصل الجيش العثماني الى بورصة في عام ١٣٩٠م، ومن هناك اخذ السلطان العثماني بتوجيه جيشه نحو الامارات التركمانية المتمردة[٢٢]، اذ ارسل حملة عسكرية الى امارة تكه تكونت من عشرين الف جندي بقادة تيمورطاش احد اهم قادة الجيش العثماني منذ زمن السلطان مراد الاول في اذار سنة ١٣٩١م، اذ تمكن القائد العثماني من فرض حصار على انطاليا عاصمة امارة تكه، وتحت شدة وقوة الحصار العثماني اضطر حاكم المدينة الامير عثمان شلبي الى تركها والهرب الى امارة آل قرمان، وبذلك تمكنت الدولة العثمانية من السيطرة على امارة تكه وضمها الى املاكها[٢٣].

اولت الدولة العثمانية اهتماماً كبيراً بإمارة تكه بعد ان فرضت سيطرتها عليها ويرجع ذلك لأسباب متعلقة بموقعها الجغرافي ولكونها تطل على البحر المتوسط وامتلاكها العديد من الموانئ المهمة التي

ساعدتها في الاتصال بالعالم الخارجي، لاسيما مع موانئ بلاد الشام والاسكندرية، مما اعطاها خصوصية تاريخية وثقافية متنوعة الى جانب تركيبتها السكانية، وبذلك حصلت الدولة العثمانية بعد سيطرتها على امارة تكه على اول ميناء يطل على البحر المتوسط، فعمل العثمانيون على ارضاء سكانها بشتى الوسائل، عن طريق تخفيف الضغوط التي كانت مفروضة عليهم من قبل امرائهم والمتمثلة بكثرة الضرائب وطرق جبايتها(٢٤).

اتبع العثمانيون بعد سيطرتهم على امارة تكه سياسة اصلاحية جادة لإرضاء السكان وكسب ودهم، ولم يغب عن بالهم أنهم ليسوا وحدهم في هذه المنطقة المتنازع عليها، بل ان الامارات التركمانية الاخرى كانت تطمح الى الحصول على مكاسب مشابهة لما حصلت عليه الدولة العثمانية، وبالتالي كانوا حريصين على انتهاج سياسة تفوت على تلك الامارات الفرصة التي يبغون من ورائها تحقيق اطماعهم ومكاسبهم(٢٥).

كانت سياسة الدولة العثمانية في الاناضول بشكل عام وتجاه الامارات التركمانية التي خضعت لسيطرتها بشكل خاص، مرضّي عنها نالت ثقة واحترام السكان، بل عُدَّ الحكم العثماني لتلك الامارات هي المدة الذهبية لها وللمنطقة(٢٦).

امر السلطان بايزيد الاول بتعيين اوروج بك بن تيمورطاش حاكماً على امارة تكه واوكل اليه السطلتين العسكرية والمدنية، ووضع تحت تصرفه خمسة الاف جندي انكشاري يقع على عاتقهم ضبط الامن والمحافظة على الاستقرار والدفاع عنها ضد أي خطر خارجي، كما عين احد الرؤساء المحليين يعاونه في الحكم، اما في الجانب الاداري فقد قدرت مساحة امارة تكه بسبعة عشر الف كيلومتر مربع، فضلاً عن عدد سكانها الذي تجاوز الثمانون الف نسمة(٢٧)، وعلى هذا الاساس قسمت الدولة العثمانية امارة تكه على وحدات ادارية لتسهيل حكمها وعلى النحو الاتي(٢٨):

١- انطاليا: هي مركز العاصمة والحقت بها (بوجاق)، و(قزل قيا)، و(استانوس)، و(ميللي)، و(سرليك)، ويقع بالقرب من بوجاق جبل كستل والبحيرة التي عرفت باسم بحيرة كستل ايضاً.

٢- اقسكي: وتقع هذه المنطقة الى الشرق من انطاليا والحقت بها مدن (ماروله)، و(ايلوات)، و(ايرادي).

٣- علائية: تقع الى الجنوب الشرقي من انطاليا وهي منطقة ساحلية وفيها قلعة محصنة كبيرة يحيط بيها جبل مرتفع تنبع منه المياه لتجري الى داخل القلعة، والحقت بها مدينة(منوغات)، و(نور منوغات) وكذلك تمر جداول هذه المياه في تلك المدن لتصب في البحر المتوسط.

٤- المالو: وتقع الى الغرب من انطاليا وفيها بحيرة آولان ومن مدنها مدينة فنكيه.

٥- قاش: وتقع هذه المدينة الى الجنوب الغربي من انطاليا، اشتهرت هذه المدينة بجبالها الشاهقة ووفرة مياهها، اذ تنحدر المياه من جبال قره بيكار وجبال صوسز ثم تلتقي تلك المياه مع بعض في منطقة (ميره) لتشكل نهر يحمل اسم ميره ايضاً الذي يصب في البحر المتوسط[٢٩].

اولى السلطان العثماني بايزيد الاول اهتماماً كبيراً بالجانب القضائي في امارة تكه، اذ عين علي باشا قاضياً فيها، وامر بصرف راتباً له من مجموع ما ترد اليه من معاملات وعقود، اذ خصص له عشرون اقجة[٣٠] يومياً عن كل رسم حجة، وسبع اقجات عن كل سجل الذي يسجل فيه اسماء الاطفال حديثي الولادة، واثنا عشر اقجة عن كتابة كل عقد زواج، ولرسم القسمة والمواريث من كل الف اقجة عشرون اقجة[٣١].

امر السلطان بايزيد الاول القاضي علي باشا على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية والفصل بين الناس وحل النزاعات والخصومات، وترميم الجوامع وتحديثها على غرار الجوامع العثمانية، وفي عام ١٣٩٥م، اوعز السلطان العثماني ببناء جامع كبير في انطاليا اطلق عليه جامع ارطغرل نسبة الى ابنه الذي توفي في عام ١٣٩٤م، والحق بالجامع حمام كبير اطلق عليه اسم آق جغلان أي الماء الابيض الجاري او الشلال الابيض[٣٢].

الى جانب ذلك اهتم السلطان بايزيد الاول ببناء عدد من المؤسسات الخدمية في امارة تكه مثل انشاء دار الشفاء لمعالجة المرضى، ولاسيما الذين يعانون من الامراض المزمنة، كذلك بنى داراً كبيراً للفقراء والايتام، اما في الجانب العسكري فقد سمحت الدولة العثمانية لابناء امارة تكه الانخراط في الجيش العثماني وعلى المقاتل الذي يريد اداء الخدمة العسكرية عليه ان يمر بمرحلة تدريبية طويلة حتى يكون مؤهلاً للانتساب الى الجيش العثماني ومن ينجح في تلك المرحلة وقتها يصبح احد جنود الجيش وله كافة الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الجندي العثماني، كما ان الدولة العثمانية فرضت على سكان امارة تكة تزويد الجيش العثماني بمئة مقاتل سنوياً لدعم الجيش وزيادة عدده[٣٣].

وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فقد عُدَّت امارة تكه مورداً اقتصادياً مهماً بالنسبة للدولة العثمانية كونها تطل على البحر المتوسط ولها موانئ عديدة ترسوا فيها سفن تجارية كثيرة، فضلاً عن طبيعة ارضها الخصبة الصالحة للزراعة ووفرة انهارها وعيون المياه التي تنبع من الجبال ثم تتحول الى جداول في سهولها، مما ساعد على انتشار الزراعة بشكل واسع، اذ اشتهرت امارة تكه بزراعة القمح والشعير الى جانب كثرة بساتينها التي اشتهرت بزراعة الليمون والبرتقال، فضلاً عن مساحاتها الواسعة التي تعد من اهم المناطق للرعي وتربية الحيوانات[٣٤].

ان ما تمتلكه امارة تكه من موارد اقتصادية وموقع جغرافي مهم دفعت بالدولة العثمانية الى الاهتمام بها والمحافظة عليها وجعلتها تحت الحكم العثماني المباشر، لان تلك الموارد والموقع الجغرافي صار

من اهم الموارد بالنسبة للدولة العثمانية لأنها تدر اموال طائلة الى خزينتها، فضلاً عن مساهمتها في اثراء الاقتصاد العثماني وتزويد مناطق الاناضول المجاورة لها باحتياجاتها من المواد الغذائية التي ساهمت في توفير سبل عيش افضل(٣٥).

وقبيل معركة انقرة بين المغول والجيش العثماني كان الى جانب السلطان بايزيد الاول ما يقرب عشرين الف مقاتل من جيش امارة تكه، الا انه اثناء قيام المعركة انسحب جيش امارة تكه من الجيش العثماني كباقي جيوش الامارات الاناضولية الاخرى، وانضم الى جيش تيمورلنك وذلك ما ادى الى اضعاف قوة الجيش العثماني واثر عليه بشكل كبيرة، مما ادى في النهاية الى خسارة العثمانيين للمعركة(٣٦).

على اثر الانتصار الكبير الذي حققه تيمورلنك في معركة انقرة على السلطان بايزيد الاول خرجت امارة تكه عن السيطرة العثمانية، بسبب الفوضى والاضطرابات التي عمت الدولة العثمانية بعد تلك المعركة، فأعاد تيمورلنك الأمير عثمان شلبي بن محمد إلى حكم الإمارة للمرة الثانية في عام ١٤٠٢م، وحينما آلت الامور في الدولة العثمانية الى السلطان محمد جلبي الاول (١٤١٣-١٤٢١م) الذي تمكن من اعادة بناء وحدتها والقضاء على جميع المشاكل التي مرت بها، وتمكنت الدولة في عهده من استعادة قوتها وضبط الامن والاستقرار فيها، شرع في اعادة سيطرة الدولة العثمانية على المناطق التي خرجت عن طاعتها(٣٧).

لكن العثمانيين لم يتمكنوا من اعادة ضم امارة تكه الى ملكهم، الا في عهد السلطان مراد الثاني(١٤٢١-١٤٥١م)، حينما ارسل حملة عسكرية لتأديب الامير محمد القرماني الذي اغار على بعض ممتلكات الدولة العثمانية، وتمكنت الحملة العثمانية من تحقيق نصراً حاسماً على القرمانيين، مما دفع اميرها محمد الى طلب العفو من السلطان مراد الثاني فعفى عنه(٣٨).

وفي عام ١٤٢٣م، استولى العثمانيون على انطاليا عاصمة أبناء تكه، فهرب اميرها عثمان شلبي بن محمد بعد الهجوم العثماني على إمارته، وبعد سيطرة العثمانيون على الامارة، عين السلطان مراد الثاني فيروز بك حاكماً على انطاليا، لكن ما لبث الامير محمد القرماني ان تحالف مع زوج اخته عثمان شلبي بن محمد للإغارة على ممتلكات الدولة العثمانية في الاناضول، فحشد الامير محمد القرماني وعثمان شلبي جيشاً في منطقة انامور للهجوم على انطاليا، واثناء الحصار قتل حاكمها العثماني فيروز بك، وتمكن عثمان شلبي من استعادة السيطرة على المدينة(٣٩).

ذلك ما اغضب السلطان العثماني مراد الثاني الذي امر بتجهيز حملة عسكرية في عام ١٤٢٣م، اوكل قيادتها الى الامير حمزة بك بن فيروز بك الذي تمكن عن طريقها من الحاق هزيمة كبيرة بجيش عثمان شلبي الذي هرب من انطاليا، لكن القوات العثمانية تمكنت من اللحاق به وقتله واسر زوجته والتي هي اخت الامير محمد القرماني(٤٠).

تمكن بعدها الجيش العثماني من الاستيلاء على انطاليا واعادتها الى حكم الدولة العثمانية، فعين السلطان العثماني حمزة بك حاكماً على امارة تكه، تلك الاحداث دفعت بالأمير محمد القرماني الى ان يفرض حصار على مدينة انطاليا استمر لمدة ثلاثة اشهر دون ان يتمكن من اقتحامها وفي احدى المناوشات العسكرية بين المهاجمين والمدافعين اصيب الامير محمد بقذيفة عثمانية قتل على اثرها في شباط عام ١٤٢٤م، مما دفع بأولاده ابراهيم وعيسى وعلاء الدين الى رفع الحصار عن المدينة، ونقل جثمان والدهم لدفنه في مدينة لارندة، وبذلك تمكنت الدولة العثمانية من استعادة سيطرتها على امارة تكه وضمها نهائياً الى ممتلكاتها واصبحت تحت الحكم العثماني المباشر(٤١).

المبحث الثاني: امارة آل منتشا (توسعها العسكري) والسياسة العثمانية تجاهها:

اولاً: التكوين السياسي لإمارة آل منتشا:

هي احدى القبائل التركمانية التي نزحت الى الاناضول هرباً من الغزو المغولي، تنسب إلى الأمير منتشا بك(١٢٦٢-١٢٨٢م)، من سلالة بهاء الدين أحد امراء السواحل لدولة سلاجقة الروم، كان الأمير منتشا بك يستوطن وقبيلته في غرب الأناضول في منطقة الحدود البيزنطية ويطلق عليه لقب(ساوساكي) اي رئيس أو أمير السواحل وورث هذا اللقب عن جده بهاء الدين، تقع امارة منتشا في الجنوب الغربي من الاناضول، تحدها من الشمال امارة آل آيدين، ومن الشمال الشرقي امارة بنو حميد، اما من جهة الشرق فتحدها امارة تكه، ومن الجنوب والجنوب الغربي يحدها البحر المتوسط(٤٢).

توفي الأمير منتشا عام١٢٨٢م في مدينة مغزي، وله ولدان هما مسعود بك بن منتشا(١٢٨٢-١٣٢٠م)، الذي خلف والده في حكم الإمارة، وكرميان الذي صار مساعداً لأخيه ووزيراً له وينوب عنه في ادارة شؤون الامارة، وكان حاكماً في مدينة فيكا(Fika) وما حولها(٤٣).

تعرضت مدن امارة منتشا في عام ١٢٩٦م للغزو البيزنطي بقيادة (فيلانتروفوس) وكان الهجوم البيزنطي قوياً، فتمكن من انتزاع قسم من اراضي ابناء منتشا ومنها منطقة (قريه)، مما اضطرت أرملة الامير منتشا إلى مغادرة المنطقة، واللجوء إلى مدينة مغزي، إلّا إنّهُ ما لبث أن أعلن قائد الحملة البيزنطية عصيانه على الإمبراطور، وحاول الاستعانة بالتركمان غير إنّ الإمبراطور أرسل حملة عسكرية قتُل على اثرها القائد البيزنطي فيلانتروفوس(٤٤).

حينما سقطت دولة سلاجقة الروم، بدأت إمارة آل منتشا بالظهور بقوة في عهد زعيمها الأمير مسعود بك، الذي قام بغزوات بحرية في عام ١٣٠٠م، حاصر عن طريقها جزيرة رودس(Rodes)(٤٥)، الا انه لم يتمكن من فتحها، ثم عاود الكرة مرة اخرى بحملة بحرية مشتركة مع المماليك في عام١٣١٠م، وعلى الرغم من النجاح الذي حققته الحملة التي كادت ان تسيطر على رودس، إلّا إنّ قوات صليبية أغلبها فرنسية جاءت لإنقاذ الجزيرة أثر استجابة الملك الفرنسي فيليب

الرابع(Philippe IV)(١٢٦٨-١٣١٤م) لنداء البابا كلمنت الخامس(١٣٠٥-١٣١٤م)، واستطاعت تلك الحملة من طرد التركمان والمماليك عن سواحلها[٤٦]، لكن الأمير مسعود بك تلم يخلى عن محاولاته للسيطرة على جزيرة رودس وضمها إلى إمارته، حتى تمكن جيشه من الاستيلاء عليها وانتزعها من ايدي الجنويين الذين احكموا سيطرتهم عليها بعد الحملة الصليبية، لكن البابا كلمنت الخامس، جند جيوشاً من اغلب بلدان أوربا تمكنت من طرد قوات الأمير مسعود من الجزيرة في عام١٣١٤م[٤٧].

تميز عهد الأمير مسعود بك بحروبه المستمرة ضد النصارى، ولاسيما على جزيرة رودس وما حولها[٤٨]، وعند وفاته في عام ١٣٢٠م، ترك ولدين هما شجاع الدين أورخان بك وإبراهيم[٤٩]، الذّين تنازعا فيما بينهما على عرش الإمارة، وفي النهاية سيطر الاخ الاكبر أورخان بك(١٣٢٠-١٣٤٠م)، على مقاليد الحكم، فسار الأمير أورخان على سياسة والده في الجهاد البحري، وعمل جاهداً من اجل السيطرة على جزيرة رودس، غير إنّ إمكانياته وقدرته العسكرية مقارنة بعدوه كانت حائلاً دون تحقيق ذلك[٥٠].

التقى ابن بطوطة أثناء رحلته بالأمير أورخان بك في مدينة بجين(Petschin)[٥١]، في عام١٣٣٢م، ووصفه بالقول: **"من خيار الملوك حسن الصورة والسيرة، جلساؤه الفقهاء، وهم معظمون لديه"**[٥٢]، واهدى لابن بطوطة بعض الخيول وتكفل بمصروفات الطريق ورافقه إلى خارج المدينة عند مغادرته لها، كما ذكر إنّه شاهد مسجداً يبنى في المدينة وهم على وشك الانتهاء منه، وتم فعلاً إكمال البناء في العام نفسه، وان النقش المكتوب على بابه يحمل تاريخ عام ١٣٣٢م يدل على ذلك، كما يحمل اسم شجاع الدين أورخان، اورد العمري أنْ حاكم منتشا هو شجاع الدين أورخان، وإنّ إمارته تضم خمسين مدينة وقرية وحصن وقلعة، وله اسطول بحري كبير، وجنوده في البر والبحر يزيدون على مئة ألف وهو منصرف للغزو والجهاد[٥٣].

امتدت إمارة ابناء منتشا إلى باواس(Bawas)، وجزيرة مطقس وبجين، وان خضر بك حاكم أنطاليا كان تابعاً له، ويمكن القول أنْ الأمير أورخان كان إلى جانب الغزو مهتماً بأمور التجارة، لذلك نشطت التجارة في عاصمته بجين، وكانت ملتقى للتجار، وكان هناك نقود ضربت في عهده، بعد وفاة الأمير شجاع الدين أورخان خلفه ابنه إبراهيم بك(١٣٤٠-١٣٦٠م)، والذي سار على سياسة والده في الغزو والجهاد، كما انه تميز بالقوة والشجاعة والدهاء، ووطد اركان امارته، وعمل على بناء وتسليح وتطوير اسطوله البحري، واستمر على سياسته حتى وفاته في عام١٣٦٠م[٥٤].

بعد وفاة ابراهيم بك تولى حكم الامارة ابنه الاكبر الامير موسى بك(١٣٦٠-١٣٧٠م)، اذ اضحت امارته قوة اقليمية من الناحيتين السياسية والعسكرية، واخذت تنافس الامارات التركمانية المجاورة، ثم لم يكن غريباً ان يسعى الامير موسى بك الى خلع طاعته عن سلطان المماليك والعمل في

المنطقة لحسابه الخاص، اذ اطلق على نفسه العديد من الالقاب منها الناصر وابو الفتوح، فضلاً عن لقب كبير و(عظيم) منتشا الذي اطلقته عليه بعض المصادر الاوربية[٥٥].

واصل الامير موسى بك السير على سياسة والده في الغزو والجهاد، فتحالف مع الامير علاء الدين القرماني ضد مملكة ارمينية الصغرى، وتمكنا من احتلال العديد من مدنها منها، نيكدة، وإركلي، وامتدت غارتهم الى طرسوس، فضلاً عن سيطرتهم على ميناء سفلكة المهم[٥٦]. وازاء تلك التطورات ارسل ملك ارمينية الصغرى قسطنطين الرابع(١٣٤٤-١٣٦٣م)، مبعوثاً الى ملك قبرص بطرس الاول، يطلب منه التنازل عن حصن كوردوس الحيوي الذي يقع شمال سفلكة، من اجل مواجهة ابناء منتشا والحد من هجماتهم على الممالك الاوربية، على اثر ذلك لاحت في الافق بوادر حملة صليبية جديدة، بعد اجتماع اوربي عقده كل من امبراطور بيزنطة وملك فرنسا وجمهورية البندقية، كما ضم التحالف مملكة قبرص والاسبتارية[٥٧].

كان هذا التحالف برئاسة بابوية روما، وتقرر بعد الاجتماع ارسال حملتين عسكريتين الهدف منها: القضاء على قوة ابناء امارة منتشا في الاناضول لتخفيف ضغطها على ارمينية الصغرى، غير ان هذا التحالف فشل ولم يتم بسبب الانسحاب المفاجئ لملك قبرص، بسبب انشغاله بمشاكله الداخلية وتفشي وباء الطاعون الذي انتشر بين ابناء شعبه، هذا ما دفعه الى الانسحاب من الحلف الاوربي وتأجيل فكرة الحرب على منتشا، حتى انه تغاضى عن سماع مطالب ابناء ارمينية الصغرى وهم يستغيثون به ويطلبون منه التصدي لأبناء منتشا والمماليك من اجل تخفيف الضغط عنهم، وترك عبء الدفاع عن مملكتهم الى فرسان الاسبتارية[٥٨].

تجددت امال الاوربيين مرة اخرى حينما نجح ملك ارمينية الصغرى من اقناع ملك قبرص بإقامة تحالف اوربي جديد، اذ كانت مملكة ارمينية الصغرى تتلقى ضربات موجعة من قبل ابناء منتشا والمماليك، وقرر العاهلان الهجوم على امارة منتشا والسيطرة على سواحل الاناضول الغربية، والتوغل الى داخل اراضي اسيا الصغرى، والحقيقة ان مملكة ارمينية الصغرى لم تكن تسعى الى ذلك التحالف، الا بعد ان تعرضت الى ضغوطات كبيرة من قبل ابناء منتشا والمماليك، على اثر ذلك التحالف قام ابناء منتشا بالهجوم على مدينتي سيس[٥٩] وادنة التابعتين لمملكة ارمينية الصغرى، والحقت بهما خسائر فادحة فدمرت اسوارهما وتعرضتا للسلب والنهب، وتمكن ابناء منتشا من السيطرة على حصن كوردوس[٦٠].

على اثر تلك التطورات ارسل ملك قبرص اسطول بحري كبير وعلى متنه اربع فرق عسكرية، تحت قيادة ابن عمه الامير روبرت لوزجنان(Robert Luz Jinan) الذي تمكن من الاستيلاء على حصن كوردوس في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٣٦٠م، فاصبح حصن كوردوس قاعدة

عسكرية تنطلق منه الجيوش والسفن الاوربية للإغارة على سواحل ومدن الاناضول الغربية، فادى ذلك العدوان الى استياء امير منتشا موسى بك، وذلك لان القبارصة والاوربيين اصبحوا على مرمى حجر من امارته، فطلب من الامير القرماني علاء الدين تشكيل حلف فيما بينهما لمواجهة الموقف(٦١).

وافق الامير علاء الدين على اقامة التحالف المشترك، حينما ادرك خطورة الموقف من جهتين: **الاولى**: طمع الامير القرماني بالسيطرة على حصن كوردوس الحيوي، **والثانية**: شدة عداوة الملك القبرصي للتركمان في الاناضول، وسرعان ما انضمت امارة بنو حميد وعلائية الى هذا الحلف وذلك من اجل استعادة السيطرة على الحصن وابعاد الخطر الاوربي عن السواحل الغربية للأناضول(٦٢).

وصلت اخبار التحالف التركماني الى مسامع ملك قبرص الذي بادر هو الاخر الى اقامة تحالف اوربي جديد لمواجهة التركمان، فحشد اسطولاً كبيراً شاركت فيه البندقية وجنوة وجزيرة رودس، وكانت وجهتهم هذه المرة مدينة انطاليا عاصمة امارة تكه، في محاولة منهم لتشتيت التحالف التركماني وجعله يقاتل على اكثر من جبهة، فتمكنوا من احتلال المدينة في اب عام ١٣٦١م، على الرغم من نجاح امير منتشا الامير موسى بك بتحالفه مع الامارات التركمانية من ابعاد الخطر الاوربي عن امارته، الا ان الملك القبرصي جهز حملة كبيرة اخرى، وقام بحشد سفنه في رودس، فخاف الامير موسى بك ظناً منه ان الحملة موجهة ضده هذه المرة، لكن الملك بطرس الاول هاجم مدينة الاسكندرية في العاشر من تشرين الثاني عام ١٣٦٥م، واحتلها لمدة خمسة ايام، ارتكب اثنائها افضع الجرائم، عقاباً للماليك لمساندتهم الامارات التركمانية اثناء حملاتهم ضد مملكة ارمينية الصغرى(٦٣).

توفي الامير موسى بك عام ١٣٧٠م، وخلف على حكم الامارة اخوه الامير تاج الدين محمد بن ابراهيم(١٣٧٠-١٣٩٠م)، والذي سار على سياسة اخيه الامير موسى بك، فجدد تحالفه مع الامارات التركمانية (آل قرمان وبنو حميد وعلائية)، وقرروا خوض حرب برية من اجل استعادة حصن كوردوس بعد فشل محاولاتهم البحرية السابقة، اذ هاجموا مدن طرسوس وادنة وسيس، وفي تلك الاثناء واصل المماليك ضغطهم العسكري على ارمينية الصغرى وتمكنوا من الاستيلاء على العاصمة سيس عام ١٣٧٥م، واسر اخر ملوك الارمن ليو السادس(Leo VI)(١٣٧٣-١٣٧٥م)، انتقاماً من القبارصة والثأر منهم على الاعمال الاجرامية التي ارتكبوها في الاسكندرية، وقد ادى سقوط مملكة ارمينية الصغرى الى قيام امارة بنو رمضان(٦٤) التركمانية على انقاضها(٦٥).

اضحت امارة آل منتشا قوة اقليمية من الناحيتين السياسية والعسكرية، واخذت تنافس الامارات التركمانية المجاورة لها، الا ان الامارة مرت بحالة من الضعف بعد ان تولى حكمها الامير الياس بن محمد بك للمرة الاولى(١٣٩٠-١٣٩١م)، الذي لم يكن يمتلك الخبرة الكافية لإدارة شؤون الامارة، فضلاً عن ان امارته اصبحت محاطة بإمارات تفوقها بالقوة والعدة والعدد مثل امارة آل قرمان وامارة آل كرميان والدولة العثمانية(٦٦).

ثانياً: السياسة العثمانية تجاه امارة آل منتشا:

كانت امارة آل منتشا احدى الامارات التركمانية القوية التي ظهرت في مطلع القرن الرابع عشر بعد سقوط دولة سلاجقة الروم، وقد نالت شهرة واسعة عن طريق الحملات العسكرية التي قامت بها ضد الممالك البيزنطية، فضلاً عن انها تميزت بكونها امارة بحرية قوية لامتلاكها اسطول حقق الكثير من الانتصارات على الاساطيل الاوربية، وكان امرائها مهتمين بالجانب العسكري لتقوية نفوذهم ومركزهم الى جانب الاهتمام بالجانب التجاري لتدعيم اقتصاد امارتهم(٦٧).

كانت العاصمة بجين تعد من اهم المدن التجارية في تلك المدة، فضلاً عن ان مساحة امارة آل منتشا قدرت بنحو ثلاثة وعشرون الف كيلومتر مربع، وعدد سكانها قدر في اوج اتساعها بنحو مئة وخمسة وسبعين الف نسمة، وكانت تمتلك جيشاً برياً وبحرياً قدر بنحو سبعين الف مقتال، وهذا يعني ان امارة آل منتشا تعد من الامارات القوية التي لا يمكن الاستهانة بها، حتى انها اصبحت مرهوبة الجانب من طرف الامارات المجاورة لها(٦٨). لكن تلك الامارة القوية حالها حال اي دولة او امارة اخرى، لابد ان تمر بمرحلة من الضعف والتفكك والانحلال، وهذا ما شهدته امارة منتشا، اذ مرت بحالة من الضعف في عهد اميرها الياس بن محمد بك الذي تولى الحكم في عام ١٣٩٠م، وذلك بسبب قلة خبرته السياسية والادارية حتى انه شعر بعدم قدرته على مقاومة الجيش العثماني الذي شرع بضم الامارات التركمانية في الاناضول في عهد السلطان بايزيد الاول(٦٩)، مما دفع بأمير منتشا الياس بن محمد بك الى ترك امارته والهرب الى امارة قسطموني، فتمكن الجيش العثماني من فرض سيطرته على امارة منتشا وتوابعها دون مقاومة تذكر في عام ١٣٩١م(٧٠).

حقق العثمانيون مكسباً كبيراً بضمهم لإمارة منتشا، ولاسيما حينما سيطر الجيش العثماني على اسطول الامارة بالكامل، فضلاً عن المكاسب الاقتصادية التي حصلوا عليها، وذلك لان بجين كانت تعد من اهم المدن التجارية البحرية في الاناضول لأنها تطل على البحر المتوسط ولها موانئ مهمة على بحر ايجة، وهذا ما اضاف للدولة العثمانية منافذ بحرية جديدة التي وسعت عن طريقها السيطرة على السواحل البحرية واصبحت تمتلك موانئ تجارية في امارة تكه وامارة منتشا التي اشتهرت بتجارة مختلف السلع المصدرة من منتجاتها المحلية ومحاصيلها الزراعية مثل القمح والزعفران والسمسم والعسل والشمع والشب والجلود والسجاد(٧١).

كانت تلك المنتجات تباع إلى الدول الاوربية عبر ميناء بلاط، بينما كانت تستورد منها النسيج والصابون والقصدير والرصاص، فضلاً عن ان امارة منتشا اشتهرت بتصدير الاخشاب التي تدخل في صناعة السفن الى دولة المماليك الاسلامية، وذلك لأنها كانت تشتهر بكثرة غاباتها الكثيفة وتتوافر فيها الاخشاب بكثرة والتي كانت تصدرها عن طريق ميناء مكري(٧٢). امر السلطان بايزيد الاول بتعيين فيروز

بك حاكماً على امارة منتشا الذي عهد بالعمل على تنظيم شؤونها الادارية والعسكرية والاهتمام بالجانب الاقتصادي وتشجيع التجارة فيها، وتطبيق النظام الاداري والعسكري العثماني فيها بعد ان اصبحت تحت الحكم العثماني المباشر، فمن الناحية الادارية قسمت الدولة العثمانية امارة منتشا على وحدات ادارية صغيرة حتى يسهل حكمها والسيطرة عليها، وهذه الوحدات ترتبط مباشرةً بالعاصمة بجين هي[٧٣]:

١- مغله: وهي منطقة تحيط بي\ها الجبال من كل جانب ويتبع لها ادارياً مناطق (اوله) و(بوز ايويوك) و(قدره).

٢- ميلاس: تقع الى الغرب من مغله يوجد فيها نهر عرف باسم نهر(صاري جاي)، ويعد هذا النهر مهماً للنقل البحري، لأنه يصب في البحر المتوسط، فضلاً عن ان هذه المنطقة يوجد فيها ميناء ميلاس وبحيرة داليان التي اشتهرت بصيد الاسماك[٧٤].

٣- بودرم: وتقع هذه المنطقة الى الجنوب الغربي من مغله ومن توابعها مناطق(وعلى) و(همنامي) وهي شبه جزيرة، وتعد بودرم منطقة ساحلية تطل على البحر المتوسط اشتهرت بصيد الاسماك ايضاً.

٤- مرمريس: تقع هذه المنطقة في جنوب امارة منتشا وتطل على البحر المتوسط، وفيها ميناء بلاط التجاري الكبير، ومن المناطق التابعة لها (داجه) و(اودادي).

٥- كويجكر: تقع هذه المنطقة الى الجنوب الشرقي من امارة منتشا وفيها بحيرة عرفت باسم المنطقة، ومن توابعها (دالمان) التي يمر من وسطها نهر قارغي.

٦- مكري: وتقع الى الجنوب الغربي من امارة منتشا وهي منطقة ساحلية وفيها ميناء كبير عرف باسم ميناء مكري، اشتهرت هذه المدينة بصناعة السجاد والبسط الممتازة، وفيها نهر عرف باسم (اشن) الذي يصب في البحر المتوسط، ومن توابعها (اشن) و(اوزوملي).

اما من الناحية العسكرية فقط طبقت الدولة العثمانية في امارة منتشا النظام العسكري المتبع فيها، اذ وزعت الدولة الإقطاعيات على الجند مقابل التزامهم بالاستعداد للسير إلى الحرب متى ما دعوا إلى ذلك، والعودة إلى أراضيهم للعمل فيها بعد انتهاء الحرب، والقيام باستغلالها والدفع لأصحاب الإقطاع ما يكفل لهم مورداً من العيش على شكل حصص من المحاصيل أو على شكل أعشار ورسوم تفرض عليهم[٧٥].

إن الهدف من ذلك هو إعفاء خزينة الدولة العثمانية من دفع رواتب نقدية للجند، فضلاً عن أن تلك السياسة مكنت الفرسان المحاربين من ممارسة نوع من الرقابة والسيطرة على سكان الأرياف المفتوحة حديثاً، وبذلك أبعد هذا النظام صفة الاحتلال العسكري لتلك المناطق، وهذا النظام اتبعته الدولة العثمانية منذ تأسيسها في جميع المناطق التي خضعت لسيطرتها، ذلك ما قدمه السلطان للقائمين على

خدمته سواء كان نقداً أو أرضاً، كما فرضت الدولة العثمانية على امارة منتشا ان تقدم مائتي فارس سنوياً يخدم في الجيش العثماني(٧٦).

اما في الجانب الثقافي فقد شجعت الدولة العثمانية على الاهتمام بالتعليم وتطويره، اذ قامت بافتتاح العديد من المدارس في بجين ومغله وميلاس وبودرم وباقي مدن الامارة، كما شجعت العلماء من مختلف ارجاء الدولة العثمانية بالهجرة الى امارة منتشا وقدمت لهم الدعم اللازم، من اجل تسهيل وصولهم الى تلك الامارة ومنحتهم امتيازات مغرية الهدف منها تطوير التعليم هناك ونشر الثقافة العثمانية ومن تلك الامتيازات الرواتب المرتفعة، اذ كان علماء الدين والقضاة يتقاضون رواتب في امارة منتشا قدرت بنحو ستون اقجة يومياً(٧٧).

كما شجعت الدولة العثمانية حركة الترجمة، اذ تمت ترجمة كتاب(پزشكى الياسي) الى اللغة التركية ويعني كتاب (الياسي الطبي) لمؤلفه هدايت الياسي، وهو كتاب طبي شامل ذكر فيه مؤلفه الكثير من الامراض الى جانب ذكر علاج كل مرض، وكذلك تمت ترجمة كتاب (باز نامي) لمؤلفه محمود نامي، وهو كتاب يختص بدراسة طيور الصيد وانواعها الى جانب ترجمة العديد من الكتب الفارسية التي اشتهرت في تلك المدة(٧٨).

جاء ذلك الاهتمام العثماني بإمارة منتشا كونها احدى اهم الامارات التي لها منافذ بحرية وحلقة وصل مع العديد من الدول الاسلامية والدول الاوربية، ولاسيما التجارية منها، اذ كانت الدولة العثمانية في تلك المدة تهدف الى تعزيز ودعم اقتصادها(٧٩).

ظلت امارة منتشا تحت السيطرة العثمانية الى معركة أنقرة التي انتصر فيها تيمورلنك على السلطان بايزيد الاول يلدرم، ومن الجدير بالذكر فان جيش امارة منتشا الذي كان الى جانب جيش السلطان بايزيد الاول قبيل المعركة، قد انسحب من الجيش العثماني مع بدايتها، وانضم الى جانب تيمورلنك والذي قدر عدده بنحو خمسة وعشرين الف مقاتل، بعد ان تبادل امير جيش منتشا الياس بن محمد بك الرسائل سراً مع تيمورلنك، فادت تلك الخيانة الى اضعاف جيش السلطان بايزيد الاول ورجحت كفة القوة لصالح تيمورلنك الذي حقق نصراً حاسماً على العثمانيين، فأعاد تيمورلنك الأمير الياس بن محمد بك الى حكم امارته للمرة الثانية(١٤٠٢-١٤٢١م)(٨٠).

شرع الامير الياس بن محمد بك الى اعادة تثبيت حكمه المباشر على امارة منتشا وبدأ بالعمل على تقوية جيشه وضبط حدوده واقام علاقات قوية مع الامارات التركمانية التي خرجت عن سيطرة الدولة العثمانية، فضلاً عن انه عقد معاهدات تجارية مع البندقية في عام ١٤٠٣م، من اجل اعادة تنشيط تجارة امارته الخارجية ودعم اقتصادها(٨١).

اما على الصعيد السياسي فقد اجج الامير الياس بن محمد بك الصراعات التي قامت بين ابناء السلطان بايزيد الاول وعمل على اثارة الفتن فيما بينهم من اجل اضعاف قوتهم وتفتيت شملهم، الا ان تلك الاجراءات لم تكلل بالنجاح، وذلك لان السلطان محمد جلبي الاول تمكن في عام١٤١٣م من القضاء على جميع اخوته المنافسين له واستطاع ان يمسك بزمام الامور، فشرع بعد ذلك بتوطيد اركان دولته واعادة قوتها وهيبتها عن طريق القضاء على اعمال العصيان والتمرد التي قامت في الاناضول ضد الدولة العثمانية(٨٢).

تمكن السلطان محمد جلبي الاول من قيادة سلسلة من الحملات العسكرية الناجحة لإعادة الامن والاستقرار في الاناضول من بينها الحملة العسكرية في عام ١٤١٤م التي قادها ضد امارة منتشا اجبر عن طريقها اميرها الياس بن محمد بك الاعتراف بسلطة السلطان العثماني الذي اخذ ولدي امير منتشا وهما اويس واحمد كرهائن عنده، دليلاً لخضوعه للسلطة العثمانية، وفي عام ١٤٢١م توفي الياس بن محمد بك امير امارة منتشا، وكذلك توفي السلطان العثماني محمد جلبي الاول، فتمكن اويس واحمد من الهرب من سجنهما والتوجه الى امارتهما، مما دفع السلطان العثماني الجديد مراد الثاني الى قيادة حملة عسكرية تجاه امارة منتشا، وفرض الحصار عليها في عام ١٤٢٤م، فحاول الاميران اويس واحمد عقد الصلح مع السلطان العثماني، الا انه رفض ذلك فتمكن بعدها من القاء القبض على الاميرين وسجنهما في برج(شار طاق) التابع الى قلعة طوقات(Tokat)(٨٣) احدى القلاع العثمانية، وبذلك تمكن السلطان مراد الثاني من اعادة فرض سيطرة الدولة العثمانية من جديد على امارة منتشا وضمها الى ممتلكاته نهائياً في عام ١٤٢٤م(٨٤).

المبحث الثالث: امارة آل آيدين نشاطها العسكري (البري والبحري) والسياسة العثمانية تجاهها:

اولاً: التكوين السياسي لإمارة آل آيدين:

هي احدى القبائل التركمانية التي نزحت الى اسيا الصغرى هرباً من الغزو المغولي، وان اول من برز من هذه الامارة هو الأمير محمد الاول(١٢٦٥-١٢٨٢م)، الذي كان احد أمراء السواحل في دولة سلاجقة الروم، وحينما توفى جاء بعده ابنه الامير آيدين بك بن محمد(١٢٨٢-١٣٠٨م) الذي عرفت الإمارة باسمه، وحمل لقب امير السواحل ايضاً، احرز الامير آيدين بك بن محمد العديد من الانتصارات ضد الامبراطورية البيزنطية في عهد دولة سلاجقة الروم، مما اكسبته شهرة كبيرة، وحاز على ثقة السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباذ الثالث الذي قربه منه واكرمه، ثم اصبح قائداً لأحد جيوش امارة آل كرميان، وتولى مهمة فتح العديد من المناطق البيزنطية المحاذية لبحر ايجة من بينها مدينة سميرنا احدى توابع ازمير(٨٥).

وبعد نجاح الامير آيدين بك بن محمد في ذلك أستقر في المناطق الواقعة غربي الأناضول، مستغلاً سقوط دولة سلاجقة الروم على يدل المغول، واستقل بإمارته عن امارة آل كرميان، اذ اغتنم آيدين بك

بن محمد فرصة الفراغ السياسي الذي عاشته الاناضول، فأسس امارته التي عرفت باسمه على انقاض دولة سلاجقة الروم(٨٦).

توفي الأمير آيدين بك بن محمد في عام ١٣٠٨م، فتولى حكم الإمارة ابنه الأمير محمد بك بن آيدين(١٣٠٨-١٣٣٤م) ولقب بمبارز الدين محمد بك الثاني، الذي عُدَّ المؤسس الحقيقي للإمارة، تقع امارة آيدين في جنوب غربي الاناضول، ويحدها من الشمال امارة آل صاروخان، ومن الشمال الشرقي امارة آل كرميان، ومن الشرق امارة بنو حميد، ومن الجنوب امارة آل منتشا، ومن الغرب بحر ايجة، وهي محاطة بالغابات وغنية بأشجار الزيتون(٨٧).

أراد الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني، توسيع حدود إمارته فهاجم مدينة برغمه (Berghama)(٨٨)ونواحيها التي كانت تحت سيطرة (ساسابك) صهر امير امارة آل منتشا، فأستعان ساسابك بالجيش البيزنطي للدفاع عن ممتلكاته، إلّا أنّه خسر الحرب وقتل في إحدى المعارك عام١٣١٠م، واستولى الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني على المنطقة التي كان يحكمها(٨٩).

تكللت جهود الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني بالنجاح، اذ استطاع ضم مناطق ومدن مهمة الى إمارته بعضها أنتزعها من الإمبراطورية البيزنطية، والبعض الآخر من الامارات التركمانية المجاورة لإمارته، فأستولى على أزمير وآياصلوغ وتيره(Tire)(٩٠).

قاد الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني غزوات بحرية كبيرة ضد النصارى، ولاسيما الجنويين، لامتلاكه أسطولاً بحرياً قوياً بقيادة ابنه عمر بك، فهاجم جزراً في بحر ايجة وأستولى على بورتآبا، وأعربيوس ودمورا، وتدخل الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني في الصراع البيزنطي الجنوي، اذ وقف الى جانب الدولة البيزنطية التي تمكنت من انتزاع جزيرتي صقس وفوجه من يد حاكمها مارتينوس الجنوي(٩١).

ذكر العمري عن امارة آيدين قائلاً: " **إنّ لهم نحوستين مدينة، وثلاثمئة قلعة أو أزيد، وعسكره سبعين ألف فارس**"(٩٢)، كما يصف جنودهم بالشجاعة والاقدام قائلاً: "**أشلاء حرب وكفاح وعرضة سيوف ورماح، ولهم مع الروم والفرنج وطوائف بني الاصفر حروب عظيمة وأيام لها غرر وحجول معلومة، ضج البر والبحر من وقائعها**"(٩٣).

اتخذ الأمير مبارز الدين محمد بك الثاني بعد ان وسع مملكته من برغمه عاصمة له، وعين ابنه عمر بك حاكماً على ازمير، وأبنه الاخر إبراهيم بهادر بك على مدينة أوده مش(Eudemisch)(٩٤)، وأبنه الثالث سليمان بك على مدينة كيرا، وأبنه الرابع خضر بك على مدينة آياصلوغ، أمّا ابنه الأصغر عيسى بك فقد بقى معه في العاصمة(٩٥).

وفي عام ١٣٣٤م، توفي الامير مبارز الدين محمد بك الثاني، بعد ان اصيب بمرض حينما خرج في رحلة صيد، وكان الجو ماطراً فتأثر بالبرد، فمات على اثر ذلك ودفن في برغمه، وبعد وفاته خلفه اكبر ابنائه الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد(١٣٣٤-١٣٤٨م)، الذي كان يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً، فارتبط مع اخوته بعلاقات طيبة ومتينة، حتى أنه كان يستشيرهم في أمور إمارته ويأخذ بمشورتهم[٩٦].

سـار الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد على سياسة والده، اذ خاض حروباً كثيرة ضد اعدائه، وصد الاخطار الخارجية من بينها صده هجوماً كبيراً من قبل الجنويين على مدينة أزمير والحق بهم خسائر جسيمة واجبرهم على الانسحاب منها، فنال الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد شهرة واسعة، بتفوقه على بعض الامارات المجاورة له، وحقق العديد من الانتصارات في الحروب التي خاضها ضد اعدائه، كما اقام علاقات وطيدة مع بعض الامارات التركمانية، اذ أتفق مع أبناء صاروخان على توحيد جهودهما للتوسع ودرء الاخطار الخارجية عن امارتيهما، فكونا أسطولاً مشتركاً غزا عن طريقه جزيرة آمورا(Amora)[٩٧]، فحققا مكاسب كبيرة وحصلا على غنائم كثيرة، كما تمكنا من انتزاع مدينة الآشهر(Alaschehir)[٩٨] من الأمير محمد شلبي بك زعيم آل كرميان[٩٩].

وفي عام ١٣٣٨م، اتفق الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد مع البيزنطيين على تشكيل قوة بحرية موحدة ضمت ثلاثمئة سفينة، غزا عن طريقها مدينة أثينا عاصمة اليونان ومدينة أغريبوس، وسواحل البحر الاسود ونواحي كيلي والافلاق (Eflak)[١٠٠]، ظل الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد في حالة قتال وحرب ضد الجنويين حتى قتل في أحدى المعارك عام ١٣٤٨م[١٠١].

على اثر وفاة الأمير بهاء الدين غازي عمر بن محمد، خلفه على حكم الامارة اخيه خضر بك بن مبارز الدين محمد بك الثاني(٣٤٨-١٣٦٠م)، اذ عمل على توطيد اركان امارته، ونشر العدل فيها، وعلى الرغم من ذلك فأن عهده لم يشهد حروباً وتوسعات كمن سبقه، وبعد وفاة خضر بك بن مبارز تولى شؤون الامارة اخيه عيسى بك بن مبارز الدين محمد بك الثاني(١٣٦٠-١٣٩٠م)، الذي عمل على التقرب من العثمانيين، اذ هدف من وراء ذلك المحافظة على ملكه، ووطد علاقته مع السلطان مراد الاول، لكن بعد وفاة السلطان العثماني، خلفه ابنه السلطان بايزيد الأول يلدرم، الذي شهد عهده مرحلة التوسع على جبهة الاناضول وضم الإمارات التركمانية، من بينها امارة آل آيدين التي وجه انظاره نحوها[١٠٢].

ثانياً: السياسة العثمانية تجاه امارة آل آيدين:

سار الامير عيسى بك بن مبارز الدين محمد بك الثاني على سياسة التقرب من العثمانيين من اجل المحافظة على ممتلكات اماراته، ولاسيما بعد ان اصبحت الدولة العثمانية دولة كبيرة تمتلك جيشاً قوياً وتسيطر على مساحات واسعة من الاراضي[١٠٣]، لذلك ايقن امير امارة آيدين بعدم جدوى

الدخول في مواجهة عسكرية مع العثمانيين، لعدة اسباب منها ان الدولة العثمانية دولة اسلامية قامت على اساس الجهاد ضد الدولة البيزنطية وانها عملت على نشر الاسلام في جميع الاراضي البيزنطية التي استولت عليها، والاهم من ذلك انها لم تتعرض الى الامارات التركمانية في الاناضول باستثناء الامارات التي تعدت على ممتلكاتها مثل امارة قرمان(١٠٤).

لكن في حقيقة الامر كانت تلك الامارات ومن بينها امارة آيدين تنظر بعين الحسد الى الانجازات التي حققتها الدولة العثمانية، وكانت تطمح بانتزاع اجزاء من ممتلكاتها او منافستها على امتلاك اراضي الجديدة وهذه هي غريزة الامراء في حب التملك والسيطرة، فاستغلت امارة آيدين حالة الارباك التي حصلت في الدولة العثمانية على اثر استشهاد السلطان العثماني مراد الاول في ارض معركة كوسوفا وانتقال الحكم الى ابنه السلطان بايزيد الاول، واتفاق علماء الدولة العثمانية على قتل الامير يعقوب بن السلطان مراد الاول خوفاً من منافسته لأخيه على الحكم، بان شنت عدة غارات على ممتلكات الدولة العثمانية حالها حال الامارات الاناضولية الاخرى، هذا ما دفع بالسلطان العثماني الجديد الى التوجه بسرعة فائقة الى الاناضول لإعادة الامن والاستقرار هناك(١٠٥).

وحينما وردت الاخبار الى امير امارة آيدين بان السلطان بايزيد الاول توجه الى بورصة وتحت قيادته جيش كبير اضطر الامير عيسى بك بن مبارز الدين محمد بك الثاني الى ارسال وفد الى السلطان العثماني يطلب منه الصفح والعفو، وقد حمل الامير عيسى بك وفده هدايا ثمينة الى السلطان العثماني ومعها مفاتيح عاصمته برغمه، معلناً التنازل على جميع ممتلكاته لصالح الدولة العثمانية مقابل صفح السلطان عنه وان ينال رضاه واستحسانه، فضلاً عن ان امير آيدين قدم ابنته هدية للسلطان العثماني(١٠٦).

سيطرت الدولة العثمانية على امارة آيدين في عام ١٣٩٠م واصبحت من اهم ممتلكاتها، ومقابل ذلك اكرم السلطان بايزيد الثاني الامير عيسى بك وكافأه وقربه منه، ونصبه حاكماً على مدينة ازمير وتوابعها، الا انه لم يدم في حكمها طويلاً اذ توفي في عام ١٣٩١م وضمت تلك المدينة الى ممتلكات الدولة العثمانية(١٠٧).

كانت اولى الاجراءات التي اتخذها السلطان بايزيد الاول في امارة آيدين ان نصب ابنه الامير ارطغرل حاكماً على الامارة، فكان ذلك النصر العثماني من الانتصارات المهمة، لأنه اسهم في تقوية بنيان الدولة واضاف لها مساحات واسعة الى مساحتها واسهم بشكل كبير في زيادة عدد نفوس سكانها، ولاسيما ان مساحة امارة آيدين قدرت بنحو عشرين الف كيلومتر مربع، وعدد نفوس سكانها قدر بنحو سبعمئة الف نسمة(١٠٨).

ان المكسب الكبير الذي حققته الدولة العثمانية بضم امارة آيدين الى ممتلكاتها زادها قوة الى قوتها، وذلك لان تلك الامارة كانت تعد واحدة من اهم الامارات البحرية لامتلاكها اسطول بحري كبير كانت له في السابق صولات وجولات ضد العديد من المدن الاوربية، فاصبح هذا الاسطول من ضمن ممتلكات الدولة العثمانية، فضلاً عن ذلك ان امارة آيدين كانت تمتلك العديد من الموانئ المهمة التي اسهمت بشكل فعال في تدعيم قوة الدولة العثمانية واقتصادها[١٠٩].

اشتهرت امارة آيدين بنشاطها البحري والتجاري مع العديد من المدن الاوربية، لاسيما جنوة والبندقية عن طريق اسطولها التجاري، فعمل الامير ارطغرل على ابقاء الحال كما هو عليه، اذ ابقى السفن التجارية تحت تصرف مالكيها وشجعهم على مزاولة اعمالهم التجارية، لا بل قام بزيادة عدد السفن، واهتم اهتماماً بالغاً في تنشيط حركة التجارة في امارة آيدين وتفعيل حركة السفن في موانئها حتى اصبحت تلك الموانئ من اهم الموانئ التجارية العثمانية في غربي الاناضول[١١٠].

ان الحقيقة التي لابد من الاشارة اليها هي ان سيطرة الدولة العثمانية على امارات تكه ومنتشا وآيدين، قد اكسبها سواحل بحرية طويلة تمتد من الجهة الجنوبية للأناضول وصولاً الى الجنوب الغربي، اي على طول سواحل البحر المتوسط في تلك المنطقة وصولاً الى بحر ايجة، وهذا يعني ان الدولة العثمانية اصبحت لها منافذ بحرية واسعة الى جانب امتلاكها الكثير من الموانئ التجارية[١١١].

اسهمت تلك الموانئ التجارية بشكل كبير بفتح ابواب واسعة للتجارة العثمانية مع مختلف المدن الاوربية والاسلامية في بلاد الشام ومصر، مما ادى الى زيادة صادرات وواردات الدولة العثمانية عن طريق تلك السواحل، حتى اصبحت تلك الموانئ مزدحمة بالبضائع التجارية القادمة من اوربا او المصدرة من الاناضول، فاسهم ذلك في اثراء الخزينة العثمانية عن طريق الرسوم الكمركية التي فرضت على السفن التجارية[١١٢].

اسهمت الاعمال التجارية في امارة آيدين بشكل كبير في دعم قوة الدولة العثمانية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، والاهم من ذلك فان امارة آيدين تميزت بخصوبة ارضها الصالحة لزراعة المحاصيل المتنوعة منها القمح والشعير والكتان، والذي يساعدها في ذلك وفرة مياهها وتنوع مناخها[١١٣].

اما في الجانب الاداري قام الامير ارطغرل بتقسم امارة آيدين على قسمين **الاول** ازمير وتوابعها، **والثاني** دنزلي وتوابعها، ووضع على كل منطقة حاكم يرتبط به مباشرةً، وفيما يتعلق بتقسيم مدينة ازمير فهي على النحو الاتي[١١٤]:

١- ازمير: وهي المنطقة التي اتخذها الامير ارطغرل مقراً لحكمه، والتي تميزت بجمال طبيعتها وخصوبة ارضها ووفرة مياهها، واشتهرت بزراعة المحاصيل المتنوعة واهما القطن والكتان والقمح والشعير، فضلاً عن انها من اشهر المدن التجارية في تلك المدة.

٢- برغمه: وتقع الى الجنوب من ازمير ومن توابعها (كوشك) و(قره حيط) و(صوبيجه).

٣- بوزطغان: وتقع الى الجنوب الشرقي من برغمه والتي تعد من المدن المهمة في الامارة وذلك لوجود العديد من الانهار فيها واهمها، (آق جاي) اي النهر الابيض، و(آربا جاي) اي نهر الشعير، ومن توابعها (يني بازار) [١١٥].

٤- جينه: وتقع الى الجنوب الشرقي من بوزطغان، وفيها نهر يعرف باسم نهر جينه، ومن توابعها (بيوك مندرس).

٥- نازللي: تقع الى الشرق من برغمه، اشتهرت تلك المدينة بالتجارة والزراعة، وفيها نهر مندرس الكبير، ومن توابعها (آتجه)، و(سلطان حصار)، و(قيويجق)، و(قره جه صو).

٦- سوكه: وتقع الى الجنوب الغربي من برغمه، وتشتهر بزراعة العديد من الفواكه والحمضيات منها الكروم والليمون، ومن توابعها (آينه آباد)، و(بلاط) .

اما فيما يتعلق بتقسيم دنزلي فهي على النحو الاتي[١١٦]:

١- دنزلي: تقع في شرق امارة آيدين، ومن توابعها(حوناز) وفيها نهران هما(جقور صو)، و(جوروك صو) ويلتقي النهران بالقرب من طواس، فيشكلان (بيوك دنيز) اي النهر الكبير.

٢- طواس: تقع الى الجنوب من دنزلي وتحيط بها جبال منتشا وجبال (بوز طاغي) اي جبل الثلج[١١٧].

٣- سراي: تقع الى الشمال الغربي من دنزلي، ومن توابعها (قره سراي)، (قاضيجة).

٤- بولدان: تقع الى الشمال من دنزلي، وهي منطقة تحيط بها الجبال العالية، ومن توابعها مدينة(كوناي).

٥- جال: تقع الى الشمال الشرقي من دنزلي، ومن توابعها(دمرجي كوي)، و(صندقلي)، ويمر في هاتين المنطقتين نهر(باناز) الذي يعد شريان الحياة لهاتين المنطقتين، فضلاً عن اسهامه بشكل كبير في الزراعة، ومن توابعها ايضاً(بقلان) و(دده) التي تحيط بها جبال (بش بارمق) ، وتوجد فيها بحيرة(جورك كول).

ان التقسيمات العثمانية هذه ساعدت الامير ارطغرل في احكام قبضته على امارة آيدين وجعلها تحت الحكم العثماني المباشر، فضلاً عن ان سياسة التسامح التي اتبعها تجاه سكانها ساعدته بشكل كبير على ان يدين اهلها بالولاء والطاعة للدولة العثمانية، فاصبح الامير العثماني محبوباً من قبل السكان، لاسيما بعد ان قرب اليه القضاة ووجهاء الامارة واحسن الى فقرائها وعاملهم بكل تقدير واجلال، فاهتم الامير ارطغرل في امارة آيدين بالجانب الثقافي والعلمي، اذ قرب اليه العلماء واحسن معاملتهم، كما امر ببناء العديد من المدارس الدينية، وعمل جاهداً على جعل مدينة برغمه مركزاً للثقافة والادب والعلوم، اما من الناحية العسكرية فقد وضع السلطان بايزيد الاول تحت تصرف ابنه ارطغرل

قوة عسكرية مكونة من عشرة الاف جندي انكشاري من اجل ضبط الامن والاستقرار في ولاية آيدين[١١٨].

فرضت الدولة العثمانية على امارة آيدين تزويد الجيش العثماني بثلاثمئة مقاتل سنوياً، فضلاً عن انها فتحت باب الانتساب الى سكان الامارة لمن يرغب في الانضمام للجيش العثماني، علاوة على ذلك وزعت الضرائب بشكل عادل على السكان وقد اعفت العوائل التي بالكاد تستطيع توفير قوتها اليومي، كما اعفت العائلة التي لديها ابن واحد من دفع الضرائب او الالتحاق بالجيش العثماني[١١٩].

خرج الامير ارطغرل في رحلة للتنزه والصيد وفي تلك الاثناء سقط من على ظهر حصانه وارتطم رأسه بالأرض توفي على اثرها في عام ١٣٩٤م، فحزن عليه سكان امارة آيدين حزناً شديداً لما لاقوه منه من حسن المعاملة والاحسان اليهم واكرامهم[١٢٠].

وما ان حل عام ١٤٠٢م، والتقى الجيش العثماني بجيش المغول في سهل انقرة وقبيل بدأ المعركة انشق الامير موسى بك بن عيسى بك عن الجيش العثماني وانضم الى جيش تيمورلنك، كان لتلك الانشقاقات التي حصلت في جيش السلطان بايزيد الاول الاثر الكبير في اضعاف قوته، مما تسببت في خسارة كبيرة للجيش العثماني التي كانت من نتائجها ان وقع السلطان العثماني في اسر تيمورلنك، ونتيجة لذلك اعاد الحاكم المغولي موسى بك الى الحكم في امارة آيدين لكنه لم يستمر طويلاً ، اذ توفي في عام ١٤٠٣م، فتولى الحكم من بعده الامير جنيد بن إبراهيم بهادر بن محمد (١٤٠٣-١٤٢٦م)، الذي عرف باسم (أزمير أوغلي) [١٢١].

بعد معركة انقرة مرت الدولة العثمانية بحالة من الفوضى والحروب الاهلية بين ابناء السلطان بايزيد الاول، مما دفع بالأمير ازمير اوغلي الى اغتنام تلك الفرصة وعمل جاهداً على زيادة الفرقة والشقاق بين ابناء السلطان العثماني، اذ وقف الى جانب الامير موسى بن السلطان بايزيد الاول وقدم له الدعم الكبير من اجل استمرار الصراع بين الاخوة، لكن الامير محمد جلبي تمكن من قتل اخيه موسى في عام ١٤١٣م، واستولى على الحكم في الدولة العثمانية، واصبح يعرف باسم السلطان محمد جلبي الاول[١٢٢].

على الرغم من الانتصارات الذي حققها السلطان محمد جلبي الاول والقضاء على رؤوس الفتنة وتمكنه من اعادة توحيد الدولة العثمانية، الا ان الامير ازمير اوغلي لم يتوقف عن التآمر على العثمانيين محاولاً انتزاع بعض من ممتلكاتها، بينما كان السلطان محمد جلبي الاول منشغلاً في اعادة تنظيم شؤون دولته، تآمر الامير ازمير اوغلي على الدولة العثمانية بالاتفاق مع القرمانيين، فسير لهم السلطان العثماني جيشاً تمكن من تشتيت شملهم والقضاء على جمعهم في عام ١٤٢٠م. وما ان حل عام ١٤٢١م حتى توفي السلطان محمد جلبي الاول، وتولى العرش من بعده ابنه السلطان مراد الثاني، فعمل الامير ازمير اوغلي على استغلال تلك الفرصة واغار على بعض ممتلكات الدولة العثمانية محاولاً اخضاعها لسيطرته،

ليس هذا فحسب بل ان الامير ازمير اوغلي تحالف مع القرمانيين والجنويين والبيزنطيين ضد الدولة العثمانية، مما اثار غضب السلطان مراد الثاني الذي امر بتجهيز جيش كبير بلغ تعداده ستين الف مقاتل اوكل قيادته الى اوروج بك بن تيمور طاش بكلربكي الاناضول، وامره بالتوجه الى امارة آيدين ومعاقبة الامير ازمير اوغلي على افعاله العدائية ضد الدولة العثمانية، مما اجبر امير امارة آيدين على الانسحاب من امام الجيش العثماني والتحصن في قلعة **إيبسالا** (Ipsala)[١٢٣].

قام اوروج بك بفرض الحصار على القلعة، الان ان الحصار لم يحقق اية نتائج بسبب وفاة اوروج بك، مما اضطر الجيش العثماني الى رفع الحصار والانسحاب الى بورصة، فعين السلطان مراد الثاني حمزة بك بمنصب امير امراء الاناضول وفي تلك الاثناء استمر الامير ازمير اوغلي بإثارة المشاكل على حدود الدولة العثمانية، فوجه السلطان مراد الثاني فرماناً الى حمزة بك يأمره فيه بضرورة القضاء على امير امارة آيدين وضم امارته الى ممتلكات الدولة العثمانية. على اثر ذلك جهز حمزة بك حملة عسكرية في عام ١٤٢٥ مكونة من ثلاثين الف مقاتل تمكنت تلك الحملة من فرض حصار على قلعة إيبسالا، واثناء عملية الحصار جرت معركة عنيفة بين الجانبين تخللتها عمليات كر وفر، فحاول الامير حسن الكردي بن ازمير اوغلي الهجوم على القوات العثمانية، الا انه وقع اسيراً بيد الجيش العثماني[١٢٤].

تمكن الجيش العثماني من دك القلعة بالقذائف حتى نجح في احداث ثغرات في اسوارها، فدخل بعض الجنود العثمانيين الى القلعة وفتحوا ابوابها للجيش العثماني الذي اندفع بقوة الى الداخل، وتمكن من القاء القبض على الامير ازمير اوغلي، وعلى الفور امر البكلربكي حمزة بك بقتل الامير حسن الكردي امام ابيه ثم اصدر امراً بقتل الامير ازمير اوغلي وبذلك سقطت امارة آيدين من جديد في ايدي العثمانيين وضمت نهائياً الى الدولة العثمانية في عام ١٤٢٥م[١٢٥].

الخاتمة:

توصلت البحث الى النتائج الاتية:

١- ان الإمارات التركمانية في جنوب غربي الأناضول عاشت صراعات وحروب داخلية أدت إلى اضعافها وتفكك البعض منها ومن بينها امارة تكه ومنتشا وايدين، بينما تمكن العثمانيون من تنظيم شؤونهم الداخلية والتوسع على حساب الإمارات البيزنطية، وعدم التدخل في شؤون الامارات التركمانية المجاورة، فكان لتلك السياسة الدور الأكبر في تأسيس دولتهم وقوتها، ولاسيما عندما انضم الكثير من العناصر الحضرية المحاربة من سكان الأناضول إلى العثمانيين، فضلاً عن دور علماء الدين وأصحاب الطرق الصوفية الذين تولوا الإدارة الداخلية للدولة وتبنوا مواصلة القتال ضد الإمبراطورية البيزنطية.

٢- بعد ان تمكنت الدولة العثمانية من اخضاع اغلب الامارات التركمانية لسطلتها، اصبح عدد سكانها ما يقرب الثلاثة عشر مليون نسمة، وهذا يعني ان الدولة العثمانية اصبحت تمتلك قوة بشرية كبيرة ومساحات واسعة من الاراضي، ولاسيما اذ ما قورنت بإنكلترا التي كان عدد سكانها في مدة دراستنا يبلغ مليونين ونصف نسمة، وفرنسا التي كانت تعد من اكبر الدولة الاوربية في تلك المدة كان عدد سكانها يبلغ اثنا عشر مليون ونصف، وهذا يعني ان عدد سكان الدولة العثمانية في مدة الدراسة قد فاق عدد سكان اكبر دولة اوربية في تلك المدة وهي فرنسا.

٣- كانت من اهم اسباب معركة انقرة بين تيمورلنك والسلطان بايزيد الاول هو ارجاع الامراء التركمان الذين لجأوا اليه بعد ان انتزع السلطان العثماني اماراتهم منهم، والدليل على ذلك هو ان تيمورلنك لم يمكث طويلاً في الاناضول بل انسحب بعد انتهاء المعركة، ولم يكن جل اهتمامه القضاء على الدولة العثمانية، ولولا كان هذا هدفه لكان بإمكانه التوسع في كل ارجاع الاناضول والعبور الى ادرنة واحتلال عاصمة الدولة العثمانية، والدليل على ذلك ايضاً انه اطلق سراح الامير موسى ابن السلطان العثماني وقسم ممتلكات والدهم بعد وفاته فيما بينهم.

٤- ان النزاعات والصراعات التي نشبت بين الامراء العثمانيين بعد معركة انقرة اسهمت بشكل كبير في تفتيت واضعاف قوة الدولة العثمانية، ولاسيما ان تلك النزاعات والحروب كانت تدعم من قبل اطراف خارجية كانت لها مصلحة على ابقاء الدولة العثمانية ضعيفة ومفتتة، ومنها الامارات التركمانية التي تثير المشاكل والفتن ضدها، وتأجج الصراعات بين ابناء السلطان بايزيد الاول يلدرم من اجل ابقاء الدولة العثمانية ضعيفة حتى يتمكن امراء تلك الامارات من استعادة اماراتهم التي انتزعت منهم واعادة سيطرتهم عليها، اذ اسهم الجميع في تأجيج نار الفتنة بين الامراء العثمانيين، لكن قوة وشجاعة وحنكة محمد جلبي مكنته من القضاء على تلك المشاكل واطفاء نار الفتنة بالقضاء على اخوته وكان اخرهم سليمان جلبي الذي انتصر عليه في الخامس من تموز عام ١٤١٣م في معركة بالقرب من صوفيا دخل

بعدها الى العاصمة ادرنة، وشرع بإعادة ضبط الامن والاستقرار في الدولة العثمانية والقضاء على جميع المشاكل التي حلت بها.

الهوامش:

(١) امراء السواحل : إمارة اسسها سلاجقة الروم ومعظم سكانها من اللاجئين الذين انحدروا نحو الجنوب بعد معركة ملاذكرد عام ١٠٧١م، وهي على اطراف قلقيلية ومن اهم اهدافها مراقبة الارمن في اسيا الصغرى والتصدي لهم وكذلك القوى الصليبية في انطاكيا وقبرص. للمزيد ينظر: متعب حسين القثامي ، آسيا الصغرى خلال العهد المغولي (٦٤١-٧٣٦هـ/١٢٤٣-١٣٣٦م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٥م، ص٢٣١.

(٢) مخلف عبدالله الجبوري، إمارة قرمان في السياسة المملوكية والعثمانية (٦٥٤-٨٨٨هـ/ ١٢٥٦-١٤٨٣م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، ٢٠١٥م، ص٤٥.

(٣) Ahmed Tevid, *Saruhan* Ve *Aydınoğulları*, Istanbul, ١٩٢٩, S ٦٠-٦١.

(٤) Aydın Taneri , Osmanlı Devleti'nin kuruluş döneminde hüküm darlık kurumunun gelişmesi ve saray hayatı-teşkilatı, Ankara Üniversitesi Basımevi, ١٩٧٨, S. ٢٥.

(٥) فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م، ج٣، ص٢٤٧.

(٦) زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكي بك وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص٢٣١.

(٧) فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٧؛ ستانلي لين بول، الدول الإسلامية، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، مطبعة الملاح، دمشق، ١٩٧٤م، ق٢، ص٤٢٥.

(٨) فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٧.

(٩) ستانلي لين بول، الدول الإسلامية، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، مطبعة الملاح، دمشق، ١٩٧٤م، ق٢، ص٤٢٥.

(١٠) ارمينية الصغرى: سميت بهذا الاسم نسبة الى ارمينيا بن لنطا بن اومر بن يافث بن نوح عليه السلام، وكان اول من نزل بها وسكنها، وقيل هي ارمنيتان الكبرى والصغرى، وحدودهما من بذرعة الى باب الابواب، ومن الجهة الثانية الى بلاد الروم، ومدن ارمينية الكبرى هي خلاط ونواحيها، اما مدن

ارمينية الصغرى فهي تفليس ونواحيها. وفي ارمينية قبر الصحابي الجليل صفوان بن المعطل(ﷺ)، وهو قرب حصن زياد. للمزيد ينظر: ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، معجم البلدان، دار بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج١، ص١٥٩.

(١١) ستانلي لين بول، المصدر السابق، ق٢، ص٤٢٥.

(١٢) عزيز سوريال، العلاقات بين الشرق والغرب، ترجمة: فيليب صابر سيف، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٢٤-١٢٥.

(١٣)Leon Makhairas, Recital Concerning The Swet land of cypns Entitled (Chronicle) ed, Trans, London, ١٩٣٢, p. ١٠٣.

(١٤) ميناء كوردوس: ميناء حيوي ومهم يقع في مدينة كوردوس، شرق مدينة آق حصار، على النهر الذي يحمل اسم (كوردوس جايي). للمزيد ينظر: موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة: عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٤٠.

(١٥) سيعد عبد الفتاح عاشور، قبرص والحروب الصليبية، مطبعة القاهرة، القاهرة، ١٩٥٧م، ص١٤٤.

(١٦) سعد قاسم كريم مجيد صاري كهية، ، الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١١م ، ص١٧-٢١.

(١٧) يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من اول نشأتهم حتى الآن، تقديم: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٣٣-٣٤.

(١٨) أحمد رفيق، تاريخ صحيفه لري، مطبعة أحمد إحسان، إستانبول، ١٣٢٥ هـ، ص٥٧.

(١٩)Müneccimbaşı Ahmed B. Lütfullah , Camiü' D-Düvel Osmanlı Tarihi (١٢٩٩- ١٤٨١), Istanbul, ٢٠٠٢, S. ١٢٤.

(٢٠) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، إستانبول، ١٣١٨هـ، ص٨٨.

(٢١) جواد نزهت، خاطره تاريخ عثماني، قصبار مطبعه سي، إستانبول ١٣٣٠هـ، ص٨٩.

(٢٢)Hehmed Neşri, Kitâb- I Cihan- Nümâ Neşri Tarihi ciet. ,Yayinlayanlar, Faik Reşit unat &Mehmed A. Köymen,Turk Tarih Kurumu, Ankara,١٩٩٥, Cilt ٢, S. ١٦٧.

(٢٣)Müneccimbaşi Ahmed B. Lütfullah, A. G. E, s. ١٢٥.

(٢٤) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٤.

(٢٥)Müneccimbaşi Ahmed B. Lütfullah, A. G. E, s. ١٢٦.

(٢٦) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٥.

(٢٧) أوروج بن عادل القزاز، تواريخ آل عثمان، تصحيح وتطبيق فرانس بابينغر، شرقي كتاب خانه سي، هانوفر، ١٣٤٣هـ، ص٦٧.

(٢٨)Aşik paşaoğlu, Aşik paşaoğlu Tarihi , Hazirlayan, H.Nihal Atsiz. Ankara, ١٩٨٥, S. ١٨٩.

(٢٩) تجار زاده إبراهيم حلمي، ممالك عثمانيه أطلسي، مطبعة محمود بك، إستانبول، ١٣٢٣هـ، ص١٤٥.

(٣٠) اقجة: تعرف بـ (عثمانلي آقچة) وهي عملة نقدية عثمانية ضربت من الذهب والفضة في عهد السلطان أورخان. وزنها ربع درهم ما بين (١.١٥-١.١٨ غراماً) أي ما يعادل ربع مثقال من الفضة، أصبحت العملة الرسمية للدولة، وظلت متداولة فيها ولم يتغير وزنها وطرازها إلى أن حل القرش بدلاً عنها في عام (١١٠٨هـ/ ١٦٩٧م). لمزيد من التفاصيل ينظر: إيناس زكريا الصمادي، صدارة آل كوبرولي في العهد العثماني (١٦٥٦-١٧٠٢م)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٢م، ص١٧.

(٣١) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٥.

(٣٢)Müneccimbaşi Ahmed B. Lütfullah, A. G. E, S. ١٢٦.

(٣٣) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٦.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٤٧.

(٣٥)Aşik paşaoğlu, A. G. E. S.١٩١.

(٣٦) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٧.

(٣٧)Müneccimbaşi Ahmed B. Lütfullah, A. G. E, S. ١٢٨.

(٣٨) Anonim, Gazavât- ١- Sultan Murâd b. Mehammed Hân. Izladi Ve Varna Savaşlari(١٤٤٤ – ١٤٤٣), Ankara, ١٩٨٩, S. ١٣٢.

(٣٩) ستانلي لين بول، المصدر السابق، ق٢، ص٤٣١.

(٤٠)Anonim, Gazavât, A. G. E., S.١٣٣.

(٤١) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوماندانلري، ص٤٨.

(٤٢) زامباور، المصدر السابق، ص٢٣٠؛ متعب حسين القثامي، المصدر السابق، ص٥٩٢.

(٤٣) مخلف عبدالله الجبوري، المصدر السابق، ص٣٥.

(٤٤)Ahmed Tevid, A. G. E, S. ٥٥.

(٤٥) جزيرة رودس(Rodes): جزيرة تقع في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، أسس القديس يوحنا الأورشليمي فيها قلعة لفرسان المعبد عام ١١١٣م، الذين صاروا يشكلون خطراً يهدد المسلمين منذ أيام الحروب الصليبية (١٠٩٦-١٢٩١م)، وظل أسطول الفرسان يطوف مياه شرقي البحر المتوسط ويقوم بإعمال السلب والنهب للسفن التجارية الإسلامية. وكانوا يقومون بغارات القرصنة على السواحل العربية، وعند قيام الدولة العثمانية وبداية توسعها عمل سلاطين بني عثمان على محاولة فتحها، حتى تمكن السلطان سليمان القانوني من السيطرة عليها بعد حصار دام عدة شهور ودخلتها القوات العثمانية في السادس والعشرين من كانون الأول ١٥٢٢م. للمزيد ينظر: نيقولاي ايفانوف، الفتح العثماني للأقطار العربية ١٥١٦-١٥٧٤م، ترجمة: يوسف عطا الله، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤ م، ص٣٣؛ Turnbull, Stephen, The Ottoman Empire ١٣٢٦-١٦٩٩ Osprey publishing, New York & London ٢٠٠١. p. ٤٦.

(٤٦) ستيفين رنسيمان، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١م، ج٣، ص٨٢٦؛ ف. هايد، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٨.

(٤٥)Ahmed Tevid, A. G. E, S. ٥٥.

(٤٦)Edhem Halil , Anadohud IsIami Kitablere (Toem,"١٣٣٠"), S,١٣٩-١٤٦.

(٤٩) يدل على ذلك النقش الموجود بمدينة ميلاس في عام٧٣٠هـ الذي ارخ باسم الأمير شجاع الدين أورخان، والنقش الآخر بمدينة مغلا في عام ٧٤٥هـ، والخاص بإبراهيم. ينظر: زامباور، المصدر السابق، ص٢٣٠.

(٦) Paul wittik, The Rise of the ottoman Empire, London, ١٩٥٨, P.٥٩-٩٢.

(٥١) بجين(Petschin) او ميلاسا(Mylasa) : بلدة في تركيا الآسيوية في ولاية آيدين لواء منتشا، واستعادت المدينة اليوم اسمها القديم ميلاس. للمزيد ينظر: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة (المسماة تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) تحقيق: عبدالهادي التازي، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٧، ج٢، ص١٧٢؛ موستراس، المصدر السابق، ص٢٠٢.

(٥٢) شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن بطوطة، المصدر السابق، ج٢، ص١٧٢.

(٥٣) فضل الله شهاب الدين احمد بن يحي العمري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٤١.

(٥٤) متعب حسين القثامي، المصدر السابق، ص٥٩٦.

(٥٥)Leon Makhairas, op. cit., p. ٩٧.

(٥٦) خالد عبد البديع رضوان محمود، إمارة بني قرمان في الأناضول دراسة في التاريخ السياسي والعسكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر ، ٢٠٠٤، ص٨٢.

(٥٧) الاسبتارية: طائفة من الفرسان الصليبين نشأت منذ بداية الحروب الصليبية، بدأت اول الامر على هيئة جمعية هدفها العناية بمرضى وجرحى الجنود الصليبيين، وايواء الحجاج ورعايتهم، وطبقت مبادئ الديرية البند تكية، في فلسطين، ولم تلبث ان تخلت عن تبعيتها للبند تكية، وانتمت للبابوية مباشرةً، ثم تطورت واكتسبت صفة حربية وارتدى اصحابها زي الرهبان الذين نذروا انفسهم لقتال المسلمين منذ عام ١١٣٧م، واسهمت مع طائفة الداوية في حماية كيان الصليبيين في الشام طوال قرن من الزمان، وكان يطلق عليهم(فرسان القديس يوحنا) ايضاً، واتخذوا من مدينة عكا في فلسطين معقلاً لهم، وبعد ان حرر المماليك عكا عام ١٢٩٠م، انتقلوا الى جزيرة رودس التي اصبحت قاعدة يشنون منها غاراتهم على السواحل الاسلامية، ويمارسون اعمال القرصنة والسلب والنهب ضد السفن الاسلامية. للمزيد ينظر: ابراهيم علي طرخان، مصر في عصر دولة المماليك الشراكسة، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠م، ص١١٤.

(٥٨) خالد عبد البديع رضوان محمود، المصدر السابق، ص٨٤.

(٥٩) سيس: مدينة تركية تقع في الاناضول شمال مدينة ادنة وهي احدى توابعها. للمزيد ينظر: شمس الدين سامي، قاموس الاعلام، مهران مطبعه سي، استانبول، ١٣٠٦هـ ، ج٤، ص٢٧٨٩.

(٦٠) ستيفن رنسيمان، المصدر السابق، ج٣، ص٧٥١.

(٦١)Leon Makhairas, op. cit., p. ١٠٣.

(٦٢) مخلف عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ص١٣٦-١٣٧.

(٦٣) عزيز سوريال، المصدر السابق، ص٩٠-٩١.

(٦٤) امارة بنو رمضان: هم احدى القبائل التركمانية التي هاجرت صوب الاناضول اثناء العهد السلجوقي، ودخلوا مع العثمانيين في خدمة السلاجقة تحت امره زعيمهم يوز قلي الذي كان احد قادة الامير ارطغرل، متخذاً من مدينة اماسيا مقراً له بموافقة السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباذ الثالث. للمزيد ينظر: مسعد سيد محمد كتبي، الامارات التركمانية ودورها في صراع القوى الاسلامية (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الازهر، كلية اللغة العربية، قسم التاريخ والحضارة، المنصورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٤٧٩-٤٩٢.

(٦٥) فؤاد حسين حافظ، تاريخ الشعب الارمني منذ البداية حتى اليوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٦٨.

(٦٦) زامباور، المصدر السابق، ص٢٣٠.

(٦٧) أوروج بن عادل القزاز ، المصدر السابق، ص٧٨.

(٦٨) أحمد رفيق ، مشهور عثمانلي قوماندانلري ، ص٥٦.

(٦٩)Barker, J. W, Manuel II Palaeologus ١٣٩١- ١٤٢٥ , A study in later Byzantine statesmanship, New Jersey, ١٩٦٩, P. ٥٩.

(٧٠) حسن روملو ، احسن التواريخ ، تصحيح جارلس نارمن سيدن ، در مطبعه بيتست مشن بريس كلكته ، بطبع رشيد ، ١٩٣١م ، ص١٦٨.

(٧١)Faik Reşit Unat , Hicrî Tarihleri Milâdî Tarihe Çevirme Kilavuzu, Ankara, ١٩٨٤, S. ٨٩.

(٧٢) حسن روملو ، المصدر السابق، ص١٦٩.

(٧٣) تجار زاده إبراهيم حلمي ، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٧٤)Bartusis,M, C, The Late Byzantine Army , Arms and Society ١٢٠٤- ١٤٥٣, Pennsylvania, ١٩٩٢, P. ١٣٢.

(٧٥) Anonim, Gazavât, A. G. E, s. ١٤١.

(٧٦)Faik Reşit Unat , A. G. E. S. ٩٠.

(٧٧) A. G. S. ٩٤.

(٧٨) حسن روملو ، المصدر السابق، ص١٧١.

(٧٩) Anonim, Gazavât, A. G. E, s. ١٤٣.

(٨٠) حميد وهبي، مشاهير إسلام ، جلد سابع ، مهران مطبعه سي ، إستانبول ١٣٠١هـ ، ص٩٠.

(٨١)Bartusis,M, C, Op. Cit., P.١٣٣.

(٨٢) تجار زاده إبراهيم حلمي ، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٨٣) طوقات(Tokat): مدينة تقع وسط الأناضول، شمال غرب سيواس على بعد تسعين كيلو متراً وعلى الجانب الأيسر لنهر (طوشانلى)، وتشتهر بوجود الجوامع والمدارس الكثيرة فيها وكانت تسمى في السابق باسم بريسا. للمزيد ينظر: شمس الدين سامي، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦٩١.

(٨٤)Bartusis,M, C, Op. Cit., P.١٣٤.

(٨٥) متعب حسين القثامي، المصدر السابق، ص٥٥٣.

(٨٦) زامباور، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(٨٧) شمس الدين سامي، المصدر السابق،ج١، ص٥١٧؛ سعد قاسم كريم مجيد صاري كهية، المصدر السابق، ص٧٧؛ زامباور، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(٨٨) برغمه(Berghama): (برغاموس) مدينة تركية في الجانب الآسيوي، لواء قره سى، تقع على نهر باقر جاي كما يعبرها نهر سلينوس، اسسها برغاموس ثم فتحها الإسكندر. ينظر: احمد بن محمد ابن الملا، المنتخب من تاريخ الجنابي (الدولة العثمانية من النشوء الى سلطنة مراد الثالث ٦١١-٩٩٦هـ/١٢١٤-١٥٨٧م)، تحقيق: رابعة مزهر شاكر، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، اربد، ٢٠١٣م، ص٩٧؛ شمس الدين سامي، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٨٠.

(٨٩)Himmet Akin, Aydın Oğulları Tarihi Hakkında bir Araştırma, Ankara, ١٩٦٨, S.٢٢-٢٣.

(٩٠) تيره(Tire): مدينة تركية في الجانب الآسيوي تابعة الى لواء آيدين، وحالياً تحمل اسم تير، ينظر: موستراس، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(٩١)Ahmed Tevid, A. G. E, S. ٩٥.

(٩٢) فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى العمري، المصدر السابق،ج٣ ، ص١٥٢.

(٩٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٢.

(٩٤) أوده مش(Eudemisch): مدينة تركية في الجانب الآسيوي، مركز ناحية في لواء آيدين، تبعد نحو ١٥٠كم عن مدينة هيبايبا، يخترق المدينة رافد كبير ينزل من جبل بوزطاغ. ينظر: موستراس، المصدر السابق، ص١١٨.

(٩٥)Himmet Akin, A. G. E, S.٢٦.

(٩٦)Himmet Akin, A. G. E, S.٢٧.

(٩٧) آمورا(Amora): جزيرة في بحر ايجة، واليوم هي تابعة لليونان. ينظر: متعب حسين القثامي، المصدر السابق، ص٥٥٦.

(٩٨) الآشهر(Alaschehir): مدينة تقع غرب الأناضول الى الشرق من مدينة أزمير كانت تسمى في السابق فيلادلفيا. للمزيد ينظر: موستراس، المصدر السابق، ص٨٩.

(٩٩)Ahmed Tevid, A. G. E, S.٩٦.

(١٠٠) الافلاق (Eflak): وتذكر في مصادر اخرى (الافلاخ) وهو الاعتماد التركي لكلمة (Valague) وكان أول من أطلق التسمية الشعوب الجرمانية على السكان اللاتين ثم استعملها

السلافيون والبيزنطيون، ولاحقا العثمانيون ليدلوا بها على الرومان البلقانيين ورومان شمال الدانوب والافلاق منطقة تاريخية في رومانيا. للمزيد ينظر: عزتلو يوسف بك آصاف، المصدر السابق،ص٣٩؛ علي خليل أحمد، محنة العرش العثماني في عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١- ١٤٥١م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، العدد٤، ١٤٣١هـ /٢٠١٠م، ص ١٤٥.

(١٠١)Ahmed Tevid, A. G. E, S.٩٦.

(١٠٢) ستانلي لين بول، المصدر السابق، ق٢، ص٤١١.

(١٠٣)Fleet, K, The Cambridge History of Turkey, (Byzantium to Turkey (١٠٧١- ١٤٥٣), New York , ٢٠٠٩, Vol, I, p. ١٦٥.

(١٠٤) فريدون بك ، مجموعة منشآت السلاطين ، جلد أول ، إستانبول ١٢٧٥هـ ، ص٧٧.

(١٠٥)Geanakoplos, D., Byzantium and the Crusades ١٣٥٤-١٤٥٣, in A History of The Crusades, ed. Setton , Wisconsin, ١٩٧٥, vol. III, p. ٧٦.

(١٠٦) قره جلبي زاده عبد العزيز أفندي ، روضة الأبرار المبين بحقائق الأخبار ، بولاق مطبعه سي ، القاهرة ١٢٤٨هـ، ص، ٢٢.

(١٠٧) قره جلبي زاده عبد العزيز أفندي ، المصدر السابق، ص٢٤.

(١٠٨) حسن روملو ، المصدر السابق، ص١٩٠.

(١٠٩) فريدون بك ، المصدر السابق، جلد اول، ص٧٩.

(١١٠) حليم كراي سلطان، كلبن خانان ياخوذ (قريم تاريخي)، نجم إستقبال مطبعه سي، إستانبول ١٣٢٧هـ ، ص٨٩.

(١١١)Hadjopoulos, Dionysios, le Premier Siege de Constantinople par les Ottomans(١٣٩٤- ١٤٠٢) , Diss. University de Montreal, ١٩٨٠, p. ٤٥.

(١١٢) قره جلبي زاده عبد العزيز أفندي، المصدر السابق، ص٢٦.

(١١٣) فريدون بك، المصدر السابق، جلد اول، ص٨٠.

(١١٤) لطفي باشا، تواريخ آل عثمان، عامره مطبعة سي، استانبول، ١٣٤١هـ، ص٦٧.

(١١٥) محمد شكري، أسفار بحرية عثمانيه، جلد أول، قره بت مطبعه سي، إستانبول، ١٣٠٦هـ، ص٨٩.

(١١٦) فريدون بك ، المصدر السابق، جلد اول، ص٨٢.

(١١٧) محمد أشرف، تاريخ عمومي عثماني أطلسي ، مكتب حربية مطبعه سي، إستانبول، ١٣٢٩هـ، ص٥٤.

(١١٨)Hadjopoulos, Op. Cit., p. ٥١.

(١١٩) مؤلف مجهول، تاريخ دولت عثمانيه، طبعة ثانية، إستانبول، ١٣١٥هـ، ص ٤٩.

(١٢٠)Imber, C, The Ottoman Empire, ١٣٠٠- ١٦٥٠ , The structure of power , New York, ٢٠٠٢, p. ٩٦.

(١٢١)Inalcik, H, The Ottoman Turks and the Crusades,١٣٢٩-١٤٥١, in A History of the crusades,ed. K. M. Setton, vol, VI, Wisconsin, ١٩٨٩, p. ٤٠.

(١٢٢) فريدون بك ، المصدر السابق، جلد اول، ص٨٥.

(١٢٣) إيبسالا(Ipsala): او أبسالا: جزيرة في الأرخبيل تقع إلى الغرب من جزيرة ساقز أطه سي، وهي تتبع لها، وإلى الجنوب من جزيرة مدللو، شمال مضيق الدردنيل في الجانب الأوربي، وكانت تعرف باسم بسيرا أيضاً ، تقع اليوم في اليونان، وأسمها بسارا. للمزيد ينظر: محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص١٢٧؛ موستراس، المصدر السابق، ص٢٩.

(١٢٤)Hadjopoulos, Op. Cit., p. ٥٦.

(١٢٥)Imber,C, Op. Cit., p. ١٠١.